الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר'

عدد الجمعة

١٨ أيار ١٩٥٦

العدد ٦ السنة الثالثة عشرة

٨ شوال ١٣٧٥

٧ سيون ٥٧١٦

18 May 1956 מאי 18

No. 6 Vol. XIII

الاتحاد السوفياتي سيخفض قواته المسلحة بمليون و٢٠٠ الف جندي

ويدعو دول الغرب الى أن تحذو حذوه وتبرهن على رغبتها في تخفيف حدة التوتر الدولي

دالس يرتبك ويتخبط ثم يعلن عن تأليف لجنة خاصة ولكنه يقول امريكا لن تخفض سلاحها

موسكو — في انحاء العالم لازالت تتجاوب اصداء الترحيب بقرار الحكومة السوفياتية تخفيض قواتها المسلحة بمليون و٢٠٠ ألف جندي حتى اول ايار ١٩٥٧. لقد وقع هذا القرار وقوع الصاعقة على رؤوس المغامرين والمهووسين الاستعماريين الذين ادركوا ان القرار السوفياتي سيحبط مساعيهم لزيادة التوتر الدولي وسيكون مساهمة كبيرة في النضال لنزع السلاح وفي اشاعة روح التفاؤل وصيانة السلام

خطوة سوفياتية جديدة في سبيل السلام

وجاء في قرار الحكومة السوفياتية بتخفيض قواتها المسلحة بمليون و٢٠٠ الف جندي وتجميد ٣٧٥ قطعة من الاسطول البحري ان الحكومة السوفياتية اتخذت هذه الخطوة رغبة منها في القيام بدور جديد في نزع السلاح وفي ضمان السلام وخلق شروط ملائمة للبناء الاقتصادي السلمي ولتطور الثقافة في الاتحاد السوفياتي.

وقالت الحكومة السوفياتية في بيانها حول هذا التخفيض الكبير الذي اعقب تسريح ٦٤٠ الف جندي قبل سنة... ان الاتحاد السوفياتي مستعد لبحث مسألة تخفيض قواته المسلحة تخفيضاً ابعد مدى اذا قامت دول الغرب — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — بتخفيض مماثل في قواتها المسلحة وفي تسلحها. واضافت الحكومة السوفياتية ان على الدول الغربية الثلاث ان تتمثل بخطوة الاتحاد السوفياتي إذا ارادت ان تساهم باخلاص في تقوية السلام.

وإذا اتخذت الدول الغربية خطوات مماثلة فسيكون عملها مرحلة هامة في طريق انجاز برنامج نزع سلاح يخلق اوضاعاً حقيقية لحل مسألة حظر الاسلحة الذرية والهيدروجينية بسرعة.

الرغبة في السلام قائمة في اوروبا

وأعلنت الحكومة السوفياتية في بيانها انها، حين اتخذت قرارها، أخذت بعين الاعتبار ان شعبي فرنسا وبريطانيا يرغبان في السلام، مثل شعوب الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام في اوروبا وانهما لايرغبان في الحرب التي لا زالا يتألمان، مثل شعوب الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام، من ثمارها الرهيبة.

يقظة الاتحاد السوفياتي

وختم الاتحاد السوفياتي بيانه فأعلن انه لن يضعف يقظته وسيكون دائماً بالمرصاد لدساس ومؤامرات القوى المعادية لقضية السلام والتعايش السلمي بين الامم. ثم اعرب عن ثقته بان قوى السلام في الوقت الحاضر قوية ومنظمة وفي وسعها ان تحبط اي محاولة لخرق السلام.

دالس يرتبك ويتخبط

ولا شك ان الضجة الكبرى التي احدثها البيان السوفياتي قد اربكت أعداء السلام وكان على جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة أن يخرج من الموقف المحرج الذي اوقعه فيه البيان السوفياتي.

وكان تصريح دالس على هذه الخطوة تصريحاً يبدأ لا «يقنع» الا العناصر التي لا تريد السلام. فقد قال انه يفضل أن يحرس الجنود الروس حدود الاتحاد السوفياتي بدلا من انسحاب الى المصانع «لصنع القنابل الذرية»!!

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١و٢)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو كل من يعز عليه السلام وكل من تعز عليه الدمقراطية للتعاون والنضال لرد موجة الاضطهاد القومي المتفاقمة

ليلغ الاضطهاد القومي، لتتوقف أعمال سلب الاراضي ولترجع اراضي الفلاحين وليطلق سراح الشريدي وابو راس

تل ابيب — في نداء اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول تفاقم شدة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والعقوبات الجماعية والتفتيش الوحشي واعتقال المواطنين ناشد... كل من يعز عليه السلام الاسرائيلي العربي في بلادنا، كل من تعز عليه الديمقراطية في اسرائيل ان يعمل مع كل قوى السلام من اجل ايقاف هذه الاعمال، من اجل الغاء الاضطهاد القومي واطلاق سراح السجناء.

ويقول البيان: «ان الاوساط العدوانية في الحكومة الحاضرة، التي لا تريد ان تعترف بفشل سياسة الاستعمار العدوانية في الشرق الاوسط تحاول تختلق الطرق وتضع العراقيل امام تصفية الجو بين اسرائيل والاقطار العربية، ومن هنا تشديد الاضطهاد القومي خصوصاً في المثلث، من تلفيق التهم الباطلة ضد ابناء قريتين عربيتين في المثلث: ام الفحم والطيبة وفرض العقوبات عليهما وتطويقهما وتفتيشهما تفتيشاً ارهابياً واعتقال عشرات المواطنين الابرياء من ابنائهما والحكم الجائر بسجن المناضلين الجريئين ضد الاضطهاد القومي محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس لمدة سنتين وسنة ونصف السنة لكليهما واعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية، ابراهيم البيادسة، بعد تعذيبه وضربه ومنع الاتصال به حتى الآن.

وبعد ان يقول البيان «ان هذه الاعمال

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣]

اثناء زيارة موليه وبينو الى الاتحاد السوفياتي

تبادل الرأي بين زعماء السوفييت وفرنسا

موسكو — نص بيان رسمي المباحثات التي جرت حتى الان بين زعيمي فرنسا موليه (رئيس الوزراء) وبينو (وزير الخارجية) وزعماء الاتحاد السوفياتي فاعلن ان زعماء البلدين تبادلا بصراحة وجهات النظر حول نزع السلاح ومشاكل اخرى.

وتقول المصادر الفرنسية ان جاي موليه أعلن ان الغرب يريد السلام وان الاتحاد السوفياتي يريد السلام ولكن الصعوبات في وجود الشكوك الارية خصوصاً بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وتضيف المصادر الفرنسية ان خروشتشوف اوضح ان الولايات تعرقل المساعي لنزع السلاح... (وهذا الواقع فالاتحاد السوفياتي اعلن عن تخفيض قواته المسلحة بمليون و٢٠٠ ألف ورفضت الولايات المتحدة القيام بعمل مماثل)

الخطر العاجل لنشوب حرب في الشرق الاوسط قد زال (ناتنغ)

لندن — اعلن وزير الدولة البريطاني، أنطوني ناتنغ أمام البرلمان انه يبدو ان خطر الحرب العاجل في الشرق الاوسط قد زال.

وفي رده على مطالب عدد من نواب الاحرار والمحافظين باعلان راي الحكومة في النزاع الاسرائيلي- العربي قال ناتنغ «الخطر العاجل لنشوب اعمال عدوانية في هذه المنطقة قد زال ونحن نأمل باحراز تقدم في هذا الامر كنتيجة لزيارة همرشولد وكنتيجة للمحادثات التي جرت مع زعماء السوفيات أثناء وجودهم في لندن».

الاقطار العربية ترحب باعتراف مصر بالصين الشعبية

القاهرة — اعترفت الحكومة المصرية إعترافاً تاماً بجمهورية الصين الشعبية وأبلغت سفير شان كاي شيك بقطع العلاقات مع «حكومته».

وقد رحب الرأي العام العربي ترحيباً كبيراً بخطوة الحكومة المصرية هذه. فقالت صحيفة «الرأي العام» السورية ان «اعتراف حكومة مصر بالصين الشعبية كان صفعة للدول الغربية وخطوة حكيمة خطاها جمال عبد الناصر».

ورحبت صحيفة «النصر» بالاعتراف وقالت: «إن العرب لن يتراجعوا بعد اليوم ولن يأبهوا بأي تهديد غربي».

وكتبت «الطليعة» ان اعتراف مصر بالصين الشعبية فتح الطريق أمام الدول العربية المتحررة للاعتراف بها.

سفير الاتحاد السوفياتي يقابل عبد الناصر

واجتمع السفير السوفياتي برئيس الحكومة المصرية ساعتين وربع الساعة شرح له خلالها وجهة نظر الاتحاد السوفياتي في مشاكل الشرق الاوسط، وأعلن أن وجهة نظر بلاده تجاه الدول العربية، ولا سيما مصر، لم تتغير بل هي نفس الاتجاه الذي عبرت عنه في بيان وزارة الخارجية السوفياتية في ١٨ نيسان الماضي.

وسؤل السفير السوفياتي عن رأيه في اعتراف مصر بالصين الشعبية فقال، إننا نقدر هذا القرار التاريخي فهو يتلاءم مع مصالح مصر الوطنية ويساعد على توطيد السلام العالمي ويعزز الصداقة بين الدولتين العظيمتين الصين الشعبية ومصر.

تعليق راديو موسكو

وعلق راديو موسكو على قرار

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥و٦)

بيان مشترك عن ابحاث الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو — في اعقاب المحادثات الودية التي جرت بين وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي، الذي يزور الاتحاد السوفياتي الآن، وبين ممثلي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، صدر بيان مشترك عن نتائج هذه الابحاث جاء فيه:

«أعرب عن الامل بأنه بتقدير الوضع في القطرين وعند فحص المواقف الايديولوجية المختلفة لكل من الحزبين سيتم الحزبان اهتماماً كبيراً جداً بأن يكونا موضوعيين ويمتنعان عن مهاجمة احدهما للآخر بشكل مسيء مما يضر بالتفاهم المطلوب.

واتفق الوفدان على ان يقدما الى اداراتهما المختصتين الاتصال بين الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، في المستقبل، بشأن القضايا التي دارت حولها الابحاث في موسكو وتتعلق بمصلحة الطبقة العاملة وشعبي فرنسا والاتحاد السوفياتي وهذه المصالح تتعلق بقضايا تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام».

رئيس الوفد الفرنسي يدعو الى بذل جهود مشتركة

وفي حفلة غداء أقيمت تكريماً لوفد الحزب الاشتراكي الفرنسي واشترك فيها اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، تكلم رئيس الوفد والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الفرنسي، بيير كومان، «علينا ان نتطلع الى توحيد جهود الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحزب الاشتراكي الفرنسي لمصلحة النضال المشترك من اجل السلام في اوروبا وفي العالم كله». واعرب كومان عن ارتياح وفد الحزب الاشتراكي من نتائج ابحاثه في موسكو وقال هنالك ضرورة في تطوير الحزبين.

واعرب الرفاق خروشتشوف وبولغانين ومولوتوف وميكويان وكاغانوفتش وبوروساما في كلماتهم، عن اهمية مواصلة وتوسيع العلاقات بين الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفياتي.

الاتحاد السوفياتي يؤيد كفاح اليمن

لالغاء الحماية البريطانية عن محمية عدن

القاهرة — «الاتحاد السوفياتي يؤيد اليمن في كفاحها العادل لالغاء الحماية البريطانية عن محمية عدن وهو يؤيد كل حركة تحرير قومي في الشرق الاوسط ومستعد للدفاع عنها في المنظمات الدولية».

هذا ما اعلنه الوزير اليماني عبد الرحمن الذي قابل السفير السوفياتي في مصر كيسيليف. وقد قال الوزير ان السفير السوفياتي أعرب له عن هذا الموقف السوفياتي.

ويذكر القراء ان المدنيين تظاهروا منادين بالاستقلال حين أحاطوا بسيارة اللورد لويد نائب وزير المستعمرات البريطاني الذي وصل إلى عدن في الاسبوع الماضي لدراسة الاوضاع على أثر اشتداد الكفاح في سبيل الاستقلال في هذه المدينة وفي محمية عدن عامة.

وقد اشتدت في الاسابيع الاخيرة المعركة بين اليمن وبريطانيا لان اليمن تقاوم مشروع بريطانيا الداعي إلى انشاء اتحاد لامارات المحمية لتوطيد السيطرة البريطانية.

الامير بدر يسافر الى موسكو

القاهرة — اعلن ان سيف الاسلام محمد البدر ولي عهد إمام اليمن سيغادر بلاده إلى موسكو في ٢٠ أيار الحالي لزيارة تستغرق اسبوعاً واحداً.

وكان الامير قد قبل الدعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي على أثر توقيع اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفياتي واليمن.

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق

اطلقوا سراح الشريدي وابو راس واوقفوا الاضطهاد القومي

الرفيق عثمان ابو راس

مكتب الاتحاد — طلبت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من رئاسة الكنيست ان تدرج في جدول اعمال الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية «إقامة لجنة برلمانية للتحقيق في الاعمال التي قام بها، مؤخراً، الحكم العسكري في المثلث».

ووصلت إلى مكاتبنا نسخة من العريضة التي وقعها اكثر من ٣٠٠ مواطن من الطيبة ووجهوها إلى رئيس الكنيست معربين فيها عن احتجاجهم الشديد على الاعمال التي قامت بها مؤخراً سلطات الجيش. ويطالب هؤلاء المواطنون بارسال لجنة للتحقيق في هذه الاعمال الاستبدادية.

وفي هذه العريضة وصف شامل لما قامت به السلطات من أعمال، فالتطويق استمر ٣ ايام، وعشرات من المواطنين الابرياء اعتقلوا ظلماً ولا يزال قسم منهم في السجن على الرغم من أن التفتيش لم يظهر اي شيء يخالف القانون، وكانت الاضرار التي لحقت بالسكان وممتلكاتهم جسيمة.

وبحق يذكر الموقعون على العريضة ان هذه الاعمال انما تعرقل قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

عمال مطبعة الاتحاد وسكان من وادي النسناس يحتجون

وارسل عمال مطبعة «الاتحاد» رسالة إلى القائد العام للجيش الاسرائيلي احتجوا فيها على حكم المحكمة العسكرية القاضي بسجن محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس، وطالبوا باطلاق سراحهما وبوقف الاضطهاد القومي.

ووقع عدد من سكان وادي النسناس ايضاً على رسالة مماثلة احتجاجاً على الحكم وللمطالبة باطلاق سراح الشريدي وابو راس.

* * *

ان الحكم الجائر بحق المناضلين الجريئين محمد الشريدي وعثمان ابو راس يثير أشد الاستنكار في نفس كل انسان شريف. فلترفع أصواتنا بالاحتجاج على الحكم الجائر وبالمطالبة باطلاق سراح المناضلين، ولنساهم في الاكتتاب المالي لتوسيع النضال من أجل وقف سياسة الاضطهاد القومي ولاطلاق سراح الضحايا.

الرفيق محمد يوسف الشريدي

استمرار عزلة العراق

نيويورك — تناولت الصحف الامريكية حين عالجت المباحثات التي جرت في الاسبوع الماضي بين الملك الاردني والرئيس اللبناني، تناولت العلاقات بين الاقطار العربية فذكرت أن المباحثات بين الملك حسين والرئيس شمعون تطرقت إلى مسألة «جزر موجة النفوذ المصري في الاقطار العربية». أي القضاء على سياسة الحياد والتطور المستقل التي تنتهجها مصر وبعض الاقطار العربية.

وتقول هذه الصحف أن هذه المباحثات اخفقت ويساعد على إخفاقها رفض سعيد الغزي رئيس وزراء سوريا الحضور إلى بيروت تلبية لدعوة الرئيس شمعون والملك حسين.

وتقول النيويورك تايمس «ان الاقطار العربية الصغيرة غير سعيدة» (اي غير راضية) بالهيمنة المصرية لان جمال عبد الناصر ينفذ خطواته الجديدة بدون اعلامها. مثلا موافقته على تعهد وقف إطلاق النار مع إسرائيل قبل أن يضمن عدم عودة إسرائيل إلى العمل في تغيير مجرى الاردن.

ولكن النيويورك تايمس اضطرت إلى الاعتراف بان قيادة مصر للاقطار العربية توطدت وتتوطد على الرغم من هذا وان عزلة العراق باقية وان مصر تكسب انصاراً جدداً في حملتها لعزل العراق عن لبنان والاردن.

اتفاق!؟

عمان — نقلت جريدة فلسطين الاردنية «بشرى» لقرائها حين قالت ان الملك حسين والرئيس شمعون «اتفقا» للعمل سوياً على حل النزاع بين مصر والعراق!!

الاتفاق قائم دائماً. فالحسين مستمر في عمله للقضاء على عزلة العراق وشمعون يقوم بالمساومة دائماً..

حرب شوارع في الجزائر

الجزائر — يشتد الكفاح القومي في الجزائر وتفيد الانباء ان الحرب قد انتقلت إلى شوارع المدن ولا تزال المعارك تدور في شوارع غور الميناء الجزائري على الاطلسي.

وتفيد الانباء أن بلدة تلمسان يحاصرها جيش التحرير الجزائري ولم تتمكن الجيوش الفرنسية من فك الحصار.

ويجد الجيش الفرنسي صعوبة كبرى في مواجهة الكفاح المتصاعد وقد فشلت القوات الاستعمارية الفرنسية في «قمع» الحرب بالحديد والنار.

واشتداد هذا الكفاح قد جاء في ظروف يشتد فيها النضال في فرنسا لايقاف الحرب القذرة في الجزائر.

في ٢٣ تموز يوضع الحجر الاساسي للمختبر الذري في مصر

القاهرة — نشرت مجلة «التحرير» ان مصر تستعد لاقامة مختبر ذري بمساعدة الاتحاد السوفياتي.

وقالت إن الحجر الاساسي في بناء هذا المختبر سيوضع في مكان ما في مصر في ٢٣ تموز سنة ١٩٥٦ يوم ذكرى الانقلاب العسكري الذي خلع الملك فاروق.

وقد وصل قسم من اجهزة هذا المختبر، وعاد الخبراء المصريون إلى مصر بعد أن أتموا دراستهم في الخارج.

على هامش زيارة الملك فيصل الى اسبانيا

الاستعمار الامريكي يحاول جر الاقطار العربية الى حلف عدواني

بعد أن فشلت مشاريعه السابقة واصبح حلف بغداد مشلولا

بغداد — غادر ملك العراق فيصل بلاده إلى مدريد (اسبانيا) يرافقه ولي عهده عبد الاله ونائب رئيس الوزراء أحمد مختار بابان.

وتهلل الابواق الرجعية لهذه الزيارة وتعتبرها «نصراً» كبيراً لسياسة الدول الغربية في الشرق الاوسط فهي ستضع الحجر الاساسي لحلف البحر الابيض المتوسط الذي تدعو له اسبانيا وتوحي به الولايات المتحدة.

وكان اول من تحدث عن هذا الحلف ارتاخو وزير خارجية اسبانيا على أثر انتهاء المحادثات بين حكام اسبانيا وسلطان مراكش محمد بن يوسف حول مستقبل مراكش «الاسبانية» التي اسفرت عن «تنازل» اسبانيا عن حمايتها الامر الذي يؤدي إلى توحيد مراكش في دولة مستقلة.

وآنذاك دعا ارتاخو إلى انشاء حلف «دفاعي» يضم جميع أقطار البحر الابيض المتوسط (اسبانيا، فرنسا وايطاليا ودول افريقيا الشمالية ومصر والدول العربية الاخرى). ودعا ارتاخو إلى حل النزاعات في الشرق الاوسط تمهيداً لقيام هذا الحلف.

وتهليل الرجعية لا يعود إلى زيارة فيصل. فالعراق الرسمية في حلف بغداد الاستعماري، ولن يكون انضمامها إلى مثل هذا الحلف الجديد كسباً للاستعمار انما التهليل يعود إلى أن هذه الزيارة تبحث الان مع الزيارات المرتقبة التي سيقوم بها جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر وشكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا وكميل شمعون رئيس جمهورية لبنان إلى اسبانيا في الاشهر القادمة.

وقد خلقت الصحف الرجعية الصلة بين هذه الزيارات واعتبرت انها اقرار بموافقة هذه الاقطار على المشروع الاسباني الامريكي. لقد فكر الاستعمار الامريكي بهذا المشروع الجديد بعد أن فشلت المشاريع السابقة لادخال الاقطار العربية في أحلاف عدوانية غربية. واعتقد الاستعمار أن حلفاً من هذا النوع سيكتب له النجاح لان اسبانيا تقوم به، ولان اسبانيا «عنصها» الاستقلال لمراكش «الاسبانية» قد كسبت عطف وامتنان الاقطار العربية.

ولكن ما كتبته صحيفة الاهرام المصرية يدل على أن الاستعمار يبني قصوراً في الهواء (والمثل الاصلي يبني قصوراً في اسبانيا) فقد قالت لشرح أهداف زيارة جمال عبد الناصر إلى اسبانيا وايطاليا إن جمال عبد الناصر سيعمل على توطيد علاقاته مع اسبانيا وايطاليا وأقطار البحر الابيض المتوسط الاخرى ليبقيها خارج نطاق الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

ونشرت وكالة أنباء الشرق الاوسط (المصرية) قول الاهرام فقالت إن جمال عبد الناصر سيحاول توثيق

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

عبد الناصر يقول: الغرب يسلح اسرائيل

القاهرة — اعلن رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر في خطاب القاه امس الاول على الجنود ان الدول الغربية قد اخذت تسلح إسرائيل سراً ولكن على الرغم من هذا فسيكون لمصر أقوى جيش في الشرق الاوسط سواء أشاءت ذلك الدول الغربية أم لم تشأ.

وقال إن إسرائيل قد تلقت سراً ٢٠ طائرة نفاثة فرنسية من طراز «اوراجان» و١٢ طائرة من طراز «ميستر ٤» وستنال قريباً ١٢ طائرة «ميستر» أخرى.

وذكر أن طائرات «ميستر» هي طائرات القتال التي تستعملها قوات حلف الاطلنطي، وإسرائيل هي أول دولة من غير دول هذا الحلف تحصل على طائرات من هذا الطراز.

بعد ام الفحم و الطيبة جاء دور زلفة...

الحكومة تشدد الاضطهاد القومي وتضيق الخناق على سكان المثلث في محاولة لتشريدهم

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة «معاريب» مساء امس، الخميس، ان قوات كبيرة من الجيش والشرطة قد طوقت قرية زلفة في المثلث وفرضت منع تجول على السكان وسمحت لهم بالخروج من بيوتهم خلال ساعة واحدة فقط لشراء حاجاتهم.

وذكرت الصحيفة ان الشرطة والجيش بدءا تطويق القرية مساء الاربعاء أمس الاول، وأن عدداً كبيراً من السكان قد اعتقل. وتقول معاريب ان «المعتقلين يعتقدون بأن بعض السكان قد تعاون مع المتسللين الذين اطلقوا الرصاص على دراجة نارية كانت في طريقها من العفولة الى الخضيرة»!

وبهذا الاعتداء على قرية زلفة تكون السلطات قد قامت بهجومها الثالث، فاولا ام الفحم ثم الطيبة وها دور زلفة الآن.

وهذا يؤكد ما قلناه سابقاً من ان الحكومة تشن هجومها على الاقلية العربية، ولاسيما في المثلث، وتضيق الخناق عليها بغية تشريدها من اوطانها.

اننا نستنكر هذه السياسة التي ليست في مصلحة اسرائيل ولا امنها وانما تخدم اعداء السلام بين اسرائيل والدول العربية.

فلترفع الايدي عن المواطنين العرب، ولتقف موجة الاضطهاد القومي

لماذا لا تتخذ الحكومة خطوات في سبيل السلام ؟

بقلم استر فلنسكا

كان لتقرير همرشولد صدى ايجابي في كل أقطار الشرق الاوسط، ولكن الغريب ان حكومة إسرائيل لم تبد رأيها بعد في هذا التقرير وفي الخطوات التي يقترحها سكرتير هيئة الامم المتحدة لحل القضايا في هذا الجزء من العالم. إن تقرير همرشولد هو وثيقة ايجابية تساعد على تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط وتبين طرقاً للتقدم بأمر التسوية السلمية بين إسرائيل والدول العربية.

ويعود نجاح همرشولد في التوصل إلى وقف اطلاق النار دون شرط، إلى ان الشرق الاوسط لم يعد احتكاراً للدول الاستعمارية. فقد فشلت مشاريع المستعمرين لتوسيع حلف بغداد العدواني، وازدادت العلاقات بين الاقطار المجاورة واقطار المعسكر الاشتراكي، ودل البيان السوفياتي حول الشرق الاوسط على طريق تسوية النزاع الاسرائيلي العربي على أساس اعتبار المصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين بالأمر.

والنجاح همرشولد هو احد ظواهر الانفراج الدولي بفضل فشل مشاريع المستعمرين لتوسيع حلف بغداد، وبفضل ازدياد العلاقات بين الاقطار المجاورة واقطار المعسكر الاشتراكي، وبفضل البيان السوفياتي حول الشرق الاوسط، والتصريح السوفياتي البريطاني، وفي المقام الاول بفضل نضال شعوب الشرق الاوسط من أجل الاستقلال والسلام، بفضل هذا كله تضاءلت امكانات تدخل حكام الولايات المتحدة وبريطانيا العسكري في الشرق الاوسط وازدادت امكانات السلام في منطقتنا.

في داخل جبهة حلف الاطلنطي تتعمق الثغرات. فحكومة فرنسا التي هي نفسها دولة ذات مستعمرات، أخذت تنشئ الصلة بالمعسكر الاشتراكي بدون أخذ رأي جبهة الغرب المتحدة. كذلك حكومة بريطانيا التي هي أيضاً دولة ذات مستعمرات أخذت تنشئ صلة بالاتحاد السوفياتي وتنتهج سياسة أكثر استقلالاً من الولايات المتحدة، وقد توصلت إلى خلاصة مشتركة مع الاتحاد السوفياتي في شؤون الشرق الاوسط على أساس التعايش السلمي، ومعارضة التدخل العسكري الاجنبي، والاعتراف بالمصالح القومية العادلة للشعوب ذات الشأن.

وعلى الرغم من أن جبهة الاطلنطي لم تتفكك بعد فإنها قد حصلت فيها ثغرات عميقة واشتدت التناقضات في داخلها إلى حد ان اعضاءها لم يتمكنوا من التوصل إلى حل متفق عليه في شؤون الشرق الاوسط، وقرروا إحالة هذه القضايا إلى مجلس الامن لبحثها والفصل فيها. ان أعضاء حلف الاطلنطي الذين يشعرون بضعف هذا الحلف قد احتاطوا لما قد يطرأ واكدوا في مجلس الحلف الاخير الناحية الاقتصادية واهمالهم من التنظيم العسكري. وهذا ناجم من ان الاحلاف العسكرية العدوانية لم تنل تأييد الشعوب، وحتى الحكومات التي ارتبطت بذلك الحلف ليست سعيدة بارتباطها هذا، وقد أخذ بعضها يبحث، كل على طريقته، عن سبيل إلى سياسة أكثر استقلالاً.

ان تقرير همرشولد يوصي بأن تعالج قضايا الشرق الاوسط في مؤسسات هيئة الامم المتحدة. وفي هذا، في الواقع تحذير من تهديدات الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة بالعمل برأيها الخاص والقيام بتدخل عسكري في هذه المنطقة. والتقرير يقرر أن إعادة المحافظة على اتفاقات الهدنة هو مرحلة إنتقال إلى التمكن من التقدم في مجال القضايا الرئيسية.

ويعرب سكرتير الامم المتحدة عن رأي سلبي في شأن إستعمال القوة في العلاقات بين أقطار الشرق الاوسط، ويعرب كذلك عن رأي سلبي في شأن الرد بالعنف من فريق ما على عمل عنف من الفريق الآخر.

ويبين أنه إذا رغبت الحكومات في اتخاذ خطوات مناسبة وامتنعت عن «تفسير الحوادث بشكل ليس له ما يبرره»، لا تعود هناك نزاعات. ويبين التقرير بصراحة أن أعمال الثأر ليست من الدفاع عن النفس وليست مما يساعد على الامن.

ومع أنه لا يعالج قضية تحويل مجرى الاردن نفسها، فانه يقرر انه لا ينبغي السماح للتوتر بان يهدد إتفاق وقف النار وهو يذكر أنه لا يتدخل في الاعتبارات القانونية ولكنه يؤكد أن من واجب الفرقاء ان يخففا حدة التوتر وان يمتنعا عن الاعمال التي من شأنها أن تزيد حدة التوتر.

والسلام الآن يتوقف، أكثر من اي وقت مضى، على شعوب الشرق الاوسط وعلى حكوماتها. ويقول همرشولد «إني لا أشعر بأن الذي بدئ، باشتراك حكومات المنطقة سيستمر باشتراكها».

وتقرير سكرتير الامم المتحدة يثبت أنه قد توفرت المكنات لازالة التوتر والتوصل إلى سياسة سلام. فبدلا من «سلسلة ردود» باستعمال القوة تؤدي إلى زيادة توتر الوضع، فقد توفرت الآن — حتى في رأي همرشولد — ممكنات «لسلسلة ردود في إتجاه معاكس».

إن إتفاقات وقف إطلاق النار الجديدة بين إسرائيل وجاراتها تفتح صفحة جديدة وممكنات جديدة لخطوات تؤدي إلى معاهدة سلام بينها.

إن الناطقين باسم مصر وسوريا قد أذاعوا ردوداً إيجابية على هذا التقرير. وأعلن ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية أنه موافق على رأي همرشولد بأن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وجاراتها من شأنه أن يثير سلسلة ردود في اتجاه السلام. وقال ممثل سوريا في هيئة الامم المتحدة إن إتفاقات وقف إطلاق النار يمكن ان تكون مفتاحاً رئيسياً لتصفية الجليد في العلاقات بين الاقطار العربية وإسرائيل.

والجمهور هنا يتساءل، لماذا لم تبد حكومة إسرائيل رأيها بعد في تقرير همرشولد؟ وأي خطوات ذات نية حسنة مستعدة هي أن تتخذها؟ أمستعدة حكومة إسرائيل أن تتخذ من جانبها خطوات في سبيل السلام؟

والجمهور الاسرائيلي معني جداً بان تتخذ الحكومة الاسرائيلية خطوات في سبيل الانتقال إلى تسوية سلمية مستقرة. ومن أجل التقدم نحو السلام ينبغي في المقام الاول إيجاد جو ثقة. ولهذا من الضروري أن تعمل حكومة إسرائيل على وقف التحريض على الاقطار المجاورة الذي يشيعه ويغذيه راديو إسرائيل والصحف الاسرائيلية المختلفة. ينبغي الامتناع من تضخيم الحوادث والتمسك بدقة باتفاقات الهدنة والامتناع من كل عمل تستعمل فيه القوة ضد الاقطار المجاورة. ومن الخطوات الهامة للتقدم نحو السلام بيننا وبين الاقطار العربية ان تعرب حكومة إسرائيل عن استعدادها التنازل في تلك المسألة المؤلمة جداً وهي مسألة اللاجئين.

إن الاعتراف بالمصالح القومية العادلة للفريقين، لشعب إسرائيل وشعوب الاقطار العربية، هو أحد الامور الاساسية التي تؤدي إلى زيادة الانفراج والتقدم نحو تسوية سلمية. إن استعداد حكومة إسرائيل للتنازل والحل متفق عليه في كل المسائل المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية، سيكون مساهمة هامة حاسمة في التقدم بقضية السلام والامن في منطقتنا. إن سياسة الاوساط الحاسمة في الحكومة القائمة على الرغبة في حل قضايا إسرائيل ضمن نطاق الاعتماد على الاستعمار ومساعدة أهداف المستعمرين الاجانب، هي عثرة أساسية في سبيل السلام وأمن شعبنا.

إن سياسة الاعتماد على الاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاسمة في الحكومة تجرها إلى سياسة عنيفة تجاه العرب وإلى عدم الاستعداد للتنازل في المسائل المختلف عليها، وعدم المبادرة في العمل من أجل عقد معاهدة سلام مع جيراننا.

إن الاوضاع الحالية تساعد على السلام، وقد نشأت ممكنات واقعية الاستعانة بهيئة الامم المتحدة للتقدم بقضية السلام. ولقد اخذت تزداد في الجمهور الاسرائيلي القوى التي تعارض الاوساط العسكرية في بلادنا، والتي تندد بالتحريض العرب، وتطلب أن تنتهج الحكومة سياسة سلام واستقلال وحياد.

إن سياسة سلام واستقلال وحياد هي في مصلحة السلام في هذه المنطقة وفي مصلحة تطور بلادنا الاقتصادي وفي مصلحة أمن شعبنا.

تفوق طبيعي

جوتنبرغ ـ لفت الجناح السوفياتي في المعرض الدولي لاغراض السلام الذي أقيم في هذه المدينة السويدية، لفت هذا الجناح الانظار بنماذجه التامة الخصور مصانع ذرية تخدم السلام.

وتقول الانباء أن الجناح السوفياتي تفوق كثيراً على الجناح الاميركي الذي تضاءل أمام العرض السوفياتي.

الزيارات المشبوهة

من مجلة «الشؤون الدولية» السوفياتية

مؤخراً، ابدى الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض المتوسط نشاطاً غير عادي. ففي ١٨ شباط زارت بعض قطع هذا الاسطول بيروت «زيارة مجاملة»، وفي ٢٦ شباط زارت موانئ إسرائيل، كما زارت بور سعيد.

وهذا النشاط ليس عابراً. فوراءه تكمن المصلحة الخاصة للدول الاستعمارية في الشرق الاوسط. فالوضع في هذه المنطقة كان من القضايا الرئيسية التي بحثت في أواخر كانون الثاني الماضي بين الرئيس ايزنهاور ورئيس الحكومة البريطانية إيدن. واحتلت هذه القضية مؤتمر الممثلين الدبلوماسيين الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين في شباط الماضي.

وقد ذكرت الصحف أن اميركا وبريطانيا تنويان إرسال قوات إلى الشرق الاوسط. وكتب مراسل صحيفة «الجمهورية» في واشنطن أن السلطات الاميركية العسكرية قد قدمت مذكرة سرية بشأن استخدام القوات البرية المسلحة في الشرق الاوسط إلى اللجنة المالية في مجلس النواب. وبناء على هذه المذكرة قررت وزارة الحرب الاميركية أنه في حالة إحتداد النزاع بين إسرائيل والاقطار العربية سترسل قوات برية إلى المنطقة. وحتى الآن لم ينف أحد هذه الانباء.

والامر ذاته يمكن أن يقال بالنسبة للقوات البحرية. فوكالة يونايتدبرس اعلنت أن واشنطن قد قررت إستخدام الاسطول الاميركي في الشرق الاوسط «لاقرار» الوضع، او بكلمات أوضح تخويف شعوب هذه المنطقة. وهذا هو هدف برنامج «زيارات المجاملة» التي اقوم بها. لقد علقت «ديلي تلغراف اند مورننغ بوست» على هذه الزيارات بقولها، «إن هذه الزيارات ... هي نتيجة للمحادثات الانجلو — اميركية». وذكرت وكالة «يونايتدبرس» من لندن، في شباط الماضي أن البواخر الحربية البريطانية ستسير على غرار المثل الاميركي.

وليس هناك أي غرابة في مثل «زيارات المجاملة» هذه. انها شكل مقبول في العلاقات الدولية. ولكن في الاوضاع العادية تكون بالتبادل، ولم يسمع أحد أبداً أن البواخر اللبنانية قد زارت الولايات المتحدة الاميركية.

وواضح أن الزائرين الاميركيين لا يلقون ترحيب شعوب أقطار الشرق الاوسط. فحتى الموظفين الاميركيين أنفسهم، كما تقول وكالة يونايتدبرس، قد اعترفوا بأن رد بعض أقسام من الرأي العام العربي (على هذه الزيارات) كان عدائياً.

وليس هذا بغريب. فظهور المدمرات الاميركية على مقربة من شواطئ الشرق، وأنباء الصحف العديدة عن مشاريع غريبة لارسال القوات العسكرية — لا يمكن تفسيرها إلا بأنها تهديد بالتدخل ضد أقطار الشرق الاوسط، وتهديد سيادتها. وما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» من أن الاوامر قد صدرت إلى الاسطول الاميركي السادس للتجول في شرقي البحر الابيض المتوسط، هو دليل إضافي.

وجدير بالذكر أن موقف فرنسا — الشركة الثالثة في التصريح الثلاثي من ١٩٥٠ — بشأن التدخل في الشرق الاوسط لا ينطبق مع موقف أميركا وبريطانيا. ففرنسا لم توافق على تدخل الموقعين على التصريح الثلاثي تدخلاً عسكرياً في شؤون أقطار الشرق الاوسط وفقاً لما ذكرته وكالة «يونايتدبرس» فان فرنسا قد أعلنت بوضوح أنها إنما تتطلع إلى أعمال ضمن نطاق الامم المتحدة.

اما الموقف السوفياتي من التدخل الغربي في شؤون أقطار الشرق الاوسط فقد تضمنه بيان وزارة الخارجية السوفياتية في ١٤ شباط. فالحكومة السوفياتية — كما يذكر البيان — ستواصل النضال من أجل السلام والحرية والاستقلال وعدم التدخل في شؤون هذه الاقطار الداخلية. ويؤكد البيان أن على هيئة الامم المتحدة ان لا تتجاهل الحركات التحررية في الشرق الاوسط التي من شأنها أن تضر بالاستقلال القومي لاقطار الشرق الاوسط وأن تهدد السلام في تلك المنطقة.

إن أعمال الاسطول الاميركي في الشرق تحمل المساوئ، لانها تشابه كثيراً السبل التي اتبعها الاستعمار في مرحلة الاحتلال الاستعماري الواسع. فظهور طراد أو سفينة حربية على مقربة من شواطئ بلد غير متطور كان دائماً لمعنى خاص. انه يعني التهديد بالتدخل الاستعماري.

لقد حان الوقت لجميع الذين يتدخلون فيها لا يعنيهم أن يفهموا أن الاستعمار يحتضر وأن عهدنا هو عهد إضمحلال نظام المستعمرات وأن نهايته التامة هي قضية الساعة. فلا الاسطول الاميركي السادس، ولا جميع قوى المستعمرين البحرية تستطيع أن ترغم الاقطار المحبة للحرية على التنازل عن تشوقهم للحرية والاستقلال.

معبرة كفر عانا بين البطالة والظلام

بقلم ناجي شاؤول

معبرة كفار عانة من اكبر معابر منطقة السهل. ففيها، حتى اليوم، أكثر من ١٢٠٠ عائلة تعيش في أكواخ خشبية وفي أوضاع قاسية شديدة.

وصل هذه المعبرة بمعبرة زحكية (ب) شارع وحيد غير معبد يخترقها ماراً في السوق التي تتكون من حوانيت صغيرة مشوشة أقامها البائسون أنفسهم آملا في توفير مورد رزق لهم ولعيالهم، وفي هذه السوق تتراكم القاذورات وتتكدس بقايا الخضار وتتصاعد منها روائح كريهة تضر بصحة الجماهير.

وليس الغلب في هذا ذنب البائسين وانما هو ذنب المجلس المحلي الذي أقام سوقاً جديدة ولكنه لم يسلم حوانيتها إلى المحتاجين من أصحاب الحوانيت القديمة، الذين جلهم من أرباب العائلات والمرضى ومن يتلقون بعض المساعدات الزهيدة، وانما باعها إلى غيرهم بأسعار مرتفعة وعمد إلى مطاردتهم لاخراجهم من حوانيتهم.

وفي المعبرة اليوم نحو ١٣٠ عاملا عاطلا عن العمل باستمرار. وهذا الرقم يتصاعد يومياً. ولما كانت أعمال الطوارئ في التحصينات ستنتهي قريباً فإن أكثر من ٢٠٠ عامل، أو رب عائلة، سينضمون إلى زملائهم العاطلين عن العمل.

وبالاضافة إلى هؤلاء هنالك أكثر من ٢٠٠ رب عائلة يستحقون المساعدة الاجتماعية ولكن معظمهم لا يتلقى أكثر من ٣٠ ليرة في الشهر الامر الذي لا يؤمن لعائلاتهم الخبز فقط.

ولكن الامر لا يقتصر على ذلك، فمن هذه «المساعدات» تخصم أجور السكن وثمن الماء وتبلغ أكثر من ثلاث ليرات ونصف الليرة شهرياً. ثم أن هذه «المساعدات» لا تدفع في أوقاتها مما يزيد في مصاعب هؤلاء المحتاجين وشقائهم. فعلى هؤلاء أن يسافروا إلى زكية (أ) عدة مرات للحصول على مخصصاتهم من «المساعدة» مما يكلفهم العناء وأجور السفر التي هم في أمس الحاجة إليها.

ومن المشاكل الرئيسية التي تواجه سكان المعبرة، الكهرباء.

والكهرباء قصة.. فكثيرون من السكان دفعوا تكاليف إيصال الكهرباء. وقبل الانتخابات الماضية زود المجلس المحلي المعبرة بالاعمدة.. ومع ذلك لم يصل التيار الكهربائي، ولا تزال المعبرة تقضي لياليها في الظلام.

وسكان المعبرة يشكون من الاهمال في الناحية الصحية، ففي المعبرة مستوصف صغير تنقصه الادوية الضرورية. وليس في المعبرة سيارة اسعاف التي تعتبر من الوسائل الضرورية للمعبرة، كما اثبتت الخبرة.

لقد أثار ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي قضية المساكن وطالب ببناء مساكن واعطائها باجور رخيصة ولكن أعضاء المجلس لم يوافقوا على بحث هذه القضية الحادة بسبب ما زعموا من ان «الوضع متأزم»!!

هذه بعض قضايا المعبرة وهي قضايا عادلة وفي الامكان تحقيقها واحراز النجاح إذا توحد سكان المعبرة وشنوا النضال في سبيل:

١ — توفير العمل للعاطلين عن العمل باجور تامة والغاء أجور الطوارئ.

٢ — إقامة المساكن للسكان باجور شهرية رخيصة.

٣ — تزويد المعبرة بالتيار الكهربائي.

٤ — الاهتمام بالناحية الصحية بتوسيع المستوصف وتزويد المعبرة بسيارة اسعاف.

٥ — زيادة مخصصات المساعدات الاجتماعية للمحتاجين وعدم تأخيرها واعفاء مستلميها من أجور السكن وثمن الماء ودفعها في المعبرة.

٦ — الكف عن ملاحقة العائلات الفقيرة ووقف مطالبتهم باجور السكن وثمن الماء واعفائهم من المبالغ المتراكمة عليهم وإقامة المنافع والمنشآت الاخرى بالاكواخ الخشبية إلى أن تقام المساكن للسكان.

دعوة شو ان لاي لرئيس وزراء اليابان

طوكيو — دعا شو آن لاي رئيس حكومة الصين، رئيس حكومة اليابان، هاتوياما، ووزير الخارجية اليابانية، شيجيميتسو، إلى زيارة الصين زيارة رسمية لتسوية العلاقات السياسية بين الدولتين.

واعلن شو ان لاي انه ينتظر قدوم رئيس حكومة باكستان محمد علي إلى الصين.

قصة سياسية

كارثة السلام

بقلم سمير مارد

التقييت لاول مرة إبان الشتاء الماضي في يوم ماطر قارس البرد. كان جالساً في مقهى حارته تل أبيب، يحتسي الشاي ويشد رباطه على عنقه المتين بين الفينة والفينة ويتفحص وجوه جمهرة كبيرة من الرجال العاطلين عن العمل كانوا قد احاطوا به للاستماع إلى آخر أنباء السياسة والتقلبات العسكرية والحرب المتمائلة في الافق.

كان افرايم من أدهى سماسرة البيوت. ولكنه عزف في الآونة الاخيرة من بيع وشراء واستئجار البيوت، وقرر العودة إلى السوق السوداء. وفي ذلك اليوم الماطر المكفهر كان أفرايم يتحدث كخبير عسكري خطير الشأن وكاستراتيجي مجرب لا يضارع.

لوح افرايم بأصبعه أمام وجوه مستمعيه الشاحبة وقال، «ولاحظوا واحفظوا كلامي وقبل إن تفتحوها ستجدون الحرب تجتاح البلاد، الدماء تسيل انهاراً، والنار تلتهم العالم، والحرب لا بد أن تتم هكذا!..» وشرع أفرايم يشرح كيفية وقوع الحرب، مطلقاً ذراعه في الفضاء فاتحاً اصابعه السمينة كسرب من قاذفات القنابل النفاثة، «من الجنوب ومن البحر ستشق الفضاء المقاتلات السريعة وحاملات القنابل الثقيلة ... وفي الوقت نفسه كانت أصابع اليد الاخرى تزحف على الطاولة بين أسراب الذباب، وقال مفسراً هذه الحركة الخطيرة، «ومن الشمال ستتدفق جحافل المشاة البرية، المشاة والدبابات، المدفعية والخيالة ...».

وقاطعه رجل مرعوب بأنفاس مبهورة، «ولكن، يحق الله، أتستطيع أن تخبرنا متى تنفجر الحرب بالضبط؟..»

فزور أفرايم عينه اليمنى، وحك ذقنه ثم غمس سأمته النهبية وقال، «القضية هي قضية ساعات معدودة، وقد تتأجل لاسبوع ـ أسبوعين، أو على الاكثر شهر ـ شهرين. هذا متعلق بحالة الجو، وحشد القوات العسكرية، وتجهيز المواقع الامامية وتحسين المواصلات مع القواعد في المؤخرة، إلى غير ذلك من العوامل الهامة في كل حرب عصرية».

وواصل أفرايم تحليله الاستراتيجي قائلا، «وستتجه الطائرات إلى قلب المدينة مباشرة» وهوت قبضته الغليظة على الطاولة فارتجت فناجين الشاي والقهوة وضجت أسراب الذباب بأزيز مزعج. وأضاف، «وهنا ستقع الواقعة!»

فقال أحدهم، «إذاً ليس من الحكمة استئجار غرفة الآن».

«بالطبع!» هتف افرايم «لقد تركت أنا هذه الحرفة نهائياً. غداً ستترك البيوت لنعيش في الملاجئ حيث الرطوبة والازدحام، وستفترش الارض الباردة كالجليد» وابرقت ابتسامة عريضة على شفتيه، وأضاف «لهذا تجدونني قد بعت البيوت واشتريت كمية كبيرة من الاصواف المدثرة ... فهذه هي البضاعة المقبولة الآن!»

وشاءت الصدف ان أراه مرة أخرى في الربيع. وكان الجو صحواً والمناخ ملتهباً بأشعة الشمس، إلا أن وجه افرايم كان مكفهراً عبوساً.

«هل أصابه الخرف ذلك العجوز. ماذا ينتظر؟» زعق افرايم في مقهاه «لماذا لا يغزو غزةويدك حصون سوريا؟»

فنظرت اليه بعطف وادركت أن أمواله في خطر. فأسعارها في هبوط سريع وإيجار البيوت في ارتفاع دائم.

وكانت تحيط به نفس الجماعة من العاطلين المزمنين عن العمل، وهتف افرايم، «الحرب لم تقع لاننا بلهاء! علينا ان نستغل الان تفوقنا بالخبرة العسكرية والعدة الحربية ونختار بأنفسنا مكان وزمان المعركة الطاحنة!»

«افن لن تقع الحرب نهائياً؟» سأل احد الرجال.

فصرخ افرايم مذعوراً، «اجننت؟ غداً ستجلجل الدبابات الثقيلة على رأسك غداً ستزحف انت على بطنك بين نفايات النقب، بينما ستجوب زوجتك أسواق تل أبيب باحثة عبثاً عن ملعقة من السكر وحفنة من الرز. سيصيب البلاد القحط حتى تنال النصر المبين».

وعلم في الحارة أن افرايم باع أصوافه بأسعار بخسة، وطفق يكنز ويختزن السكر والرز والقمح وحتى السجاير، منتظراً الصيف ... والحرب.

* * *

وأطل الصيف على الابواب إلا أن الحرب لم تقع. وجلس أفرايم في المقهى يتغنى بخبرته العسكرية ويندب مناصراته التجارية. وختم قائلا، «البيوت افلتت من يدي، الاصواف ضاعت، واكياس الرز والسكر ترزح على صدري».

وسأله أحدهم مازحاً، «من أي جهة ستأتي الطائرات، يا افرايم؟»

فانفجر افرايم، «انتك داهية! لو اقبلت الطائرات لانقذتنا من هذا الموقف البائس الذي اصبحنا فيه معلقين بين الارض والسماء».

وفي تلك اللحظة ادار أحدهم زر الراديو، ودوى صوت المذيع يذكر الاصطدامات العسكرية على امتداد الحدود، سيارة تعلو على لغم في الجنوب، والطيبي من الاغنام يخترق الحدود الشمالية، واحدهم يلف سيجارة طوق سور القدس والمراقبون يهرعون إلى الحدود الشرقية...

وأشرق وجه أفرايم وهتف فرحاً، «قلت لكم! قلت لكم! لا بد وأن تقع ... ان لم تكن في هذا الشهر ففي الشهر المقبل».

ولكن الكثيرين أبدوا شكوكهم من «تفاؤل» أفرايم هذه المرة. فاضطر الاستراتيجي افرايم المساومة والتنازل فقال، «طيب ان لم تقع في الصيف فستندلع نيرانها في مطلع الشتاء القادم».

فقال احدهم، «أي انك ستبيع الرز والسكر وتشتري الاصواف مرة أخرى».

إلا ان أفرايم لم يرد على هذا الاستنتاج الوجيه، وبدا الشرور على وجهه.

* * *

والمجرت القتيلة في الحارة على حين غرة.

لبضعة أيام لم ير رواد المقهى وجه افرايم. وكانت زوجه تخرج من بيتها مع شروق الشمس وتعود اليه مع الغروب وكانت تنسل من منعطف في الطريق إلى منعطف آخر كأنها ظل متوار. وأخيراً وقع الخبر على الحارة كوقع الصاعقة، افرايم مني بالافلاس! فالديدان عاثت في رزه فساداً والسكر هبطت أسعاره والجفاف أصاب سجايره والزيادة الطين بلة ـ انسكب برميل النفط على قمحه.

وفي هذه المرة اضطر افرايم إلى بيع بيته الوحيد الذي تبقى لديه، لتسديد بعض ديونه. ولم يعرف احد البائس الذي وقعت كارثة السلام على رأسه على الظهور في المقهى.

وبعد أسابيع حينما استعاد رباطة جأشه، وأضاع الكثير من شحمه ولحمه، وأخذ يتردد ثانية على المقهى، أخذ يتذوي في طريق هادئ. ولكن حالما يدنو موعد نشرة الاخبار كان يقفز واقفاً كالملسوع، ويندفع من شبابه ويهرب من المقهى.

فن وأدب

الفن عند الشعوب السوداء

اكتشاف الفن الزنجي اكتشاف حديث العهد نوعاً ما. فقد ظلت الاشياء المصنوعة في القارة الافريقية مهملة مزدراة ملقاة في المتاحف التي تضم منتجات الشعوب البدائية وكانت تعتبر نمطاً أرقى من نمط أدوات إنسان ما قبل التاريخ.

ومن البديهي ان تقدير الاثر الفني يختلف عهداً بعد عهد، باختلاف الاوضاع الثقافية التي تعكس العلاقات الاجتماعية القائمة في مرحلة معينة من التاريخ ومن هذا القبيل أن الذوق الذي يتغير عهداً بعد عهد، يبقى ويرهف في ذات الوقت، الحساسية الفنية بصورة عامة ويدمغ بدوره ويطبع مرحلة معينة من التاريخ بطابعه الفني الخاص. فقد مضى عهد طويل قبل ان تصبح مقاييس الجمال هي المقاييس اليونانية والرومانية ثم تتجاوز تلك المرحلة وتتبدل هذه الحدود المحددة للجمال فتنشأ مقاييس جديدة حديثة تنسجم مع ذوقنا.

ان مفهوم الحضارة ذاته قد اتسع وتبدل على ضوء المعارف الانسانية الجديدة ولم تبق هذه المعارف امتيازاً لبعض البلدان التي عرفت تطوراً ونمواً سريعاً يعاقر من عارفها المادية، كما أصبحت القيم الفنية اليوم ملك شعوب متعددة أرادت عقلية طبقية متحيزة، ان تسميها شعوباً «متأخرة» غير جديرة بالسيادة. وفي الوقت الذي يحدس الواقع نظرية سمو الجنس الابيض على الاجناس الاخرى وتتداعى الاوهام التي سادتها أمام نهضة الشعوب السائرة إلى تحطيم أغلال استعبادها، نشاهد في خلال هذه المرحلة بالذات مقاييس جديدة لتقدير هذه الفنون التي اعتبرت بربرية بدائية، وكانت حجة المتهجمين على هذه الفنون ان الشعوب التي ابدعتها لم تعرف في سيرها وتطورها الطريق التاريخي الذي اجتازته الشعوب التي تطلق على نفسها إسم «الشعوب المتمدنة».

ومن البديهي ان بعض النظريات في الفن في شكلها التي المنا إليها تعكس بصورة مستترة، إلا أنها لغة، مصالح الطبقات السائدة، وتعتبر، بشكل يوهم الدارسين انه نزيه مجرد عن النزعات العرقية والتمييز العنصري، وهذا الاسلوب يحاول أن يتظاهر بالطابع العلمي ولكنه يخدم الاستعمار الاقتصادي في الواقع. ومنعما نحت هذا الفن بالبدائي، كان مثل هذا النحت انتقاصاً واستهانة له ولكل فن أو انتاج فني نبع من عبقرية شعوب افريقيا السوداء وجزر إسبانيا وأميركا قبل اكتشافها من قبل كولمبوس. كان المراد من هذه الزراية ان الشعور بالجمال لدى هذه الشعوب لا يمكن أن يقاس بمفاهيم الشعوب التي سطت على هذه القارات واخضعتها لسلطانها ومدنيتها!!

صحيح انه لم يبق هناك من يقول ان الفنانين الذين ابدعوا اللوحات التي ظهرت في القرن الثاني عشر إلى القرن الخامس عشر انما هي لوحات بدائية وان رساميها كانوا اناسا متأخرين غير متطورين. ولا يزعم أحد ان اهمال المقاييس التي وضعها رسامو عصر النهضة وابدالها بقيم فنية أخرى يعتبر تجاهلا لمبادئ الفن الحقيقي. ان تاريخ الفن يقوم على التناقضات والاكتشافات المتتالية، وهذا التضارب وهذه الاكتشافات صور الحياة الاجتماعية في حركتها ومرآة عاكسة لها وسجل حقيقي للتاريخ الصحيح. ويمكننا ان نلاحظ في غضون التطور الذي رافق الفن انه بشر وأنبأ بالمستقبل، بسير الحياة واتجاهها وموجهها كما يقول كارل ماركس. ان الفن ضمير واع متحرك ابداً، يحدد تاريخ الفكر في علاقته مع المجتمع.

والعطف على الفن الزنجي واسع عميق اليوم، وليس النظر اليه والاهتمام به من قبيل المتعة العابرة والطرافة المسلية بل يجب تقديره بنفس التقدير الذي لفن النحت المصري واليوناني القديم. والراهن اننا نشهد في تاريخ الفن مناطق حفلت بالتماثيل الرائعة واخرى لم يكن للتماثيل والانتاج الفني من أثر فيها، ولعل اسباب ذلك ان هذه المناطق تعرضت للغارات والغزوات والفتوحات فآلت المؤسسات الاجتماعية القديمة تبعا إلى التداعي بسبب الحروب او بسبب بعض العوامل الاقتصادية التي ادت إلى انقراض السكان وتفسخهم

الفن الزنجي اذن تبوأ في ايامنا منزلة مرموقة إلى جانب سائر الفنون المعروفة في تراث الانسانية الثقافي المشترك وهذا ما يحدو كل انسان تقدمي في العالم لان يعضد نضال الشعوب السوداء لتحررها التام، لقد علمنا التاريخ ان الغزو الروماني قضى على الفن المصري، وحال دون استمراره كما قضى الاستعمار الانكليزي على فنون مملكة يتبل وعلى حضارات شعوب فوك في نيجيريا وشعوب ساو في بحيرة تشاد وكما قضى الاستعمار الفرنسي على فنون شعب داهومي باستئصال اسرة بهانزين المالكة منها وكانت مملكة تحفل بتماثيل البرونز التي تشير الى قيام حضارة عريقة وفن رائع.

وهكذا يتضح ان اضمحلال حضارة شعوب القارة الافريقية سببه فقدانها سيادتها بصورة خاصة، وتحكم الاجانب بمصائرها، ونشوب الحروب فيها بصورة عامة.

مقتطع من مقال نشرته مجلة «الطريق»

صوت

تحية الى «هاعولام هازه»

«وفي النهاية، هناك حجة واحدة تستطيع ان تضع حداً لكل نقاش، فاذا كانت دولة اسرائيل، بعد سبع سنين طويلة من سلطانها، وبكل مالديها من وسائل الدعاية والتفسير والاقناع، لا تستطيع ان تسيطر على المئتي الف عربي فيها إلا بواسطة نظام من الارهاب المستمر - فما سيكون عليه مصير هذه الدولة وفي وسطها خمسون مليونا من العرب، غير المجبرين على الاستماع إلى «صوت إسرائيل» والمتطوعين من كل اتصال معنا ومن كل اقناع فردي»؟

بهذه الكلمات الرصينة، وبعيدة النظر، انهى اوري افنيري، رئيس تحرير المجلة الاسبوعية العبرية الواسعة الانتشار «هاعولام هازه»، مقاله الافتتاحي الذي ظهر في عدد هذه المجلة الصادر في العاشر من هذا الشهر.

في هذا المقال، الذي بعنوان «يتيم مسكين»، كشف هذا الكاتب الاسرائيلي الجريء النقاب عن حقيقة الحكم العسكري واظهر اخطاره الجمة على بلادنا كلها.

إن اصبح هيئة تحرير «الاتحاد» ان تنشر الترجمة الكاملة لهذا المقال، على الرغم من اننا لا نوافق على كل شيء جاء فيه فإنه احد الادلة البالغة على ان الرأي العام اليهودي في بلادنا يستنكر بشدة استمرار سياسة الاضطهاد القومي الواقعة على الاقلية العربية ويرى اخطارها الشديدة على إسرائيل. وهذا المقال يؤكد الحقيقة التي ابرزناها دائماً وهي ان هذه السياسة التي تسيء إلى الجماهير العربية اشد إساءة تسيء، اشد إساءة أيضاً، إلى الجماهير اليهودية، إلى مستقبل إسرائيل السلمي في الشرق الاوسط، فالنضال ضد الاضطهاد القومي هو نضال جميع الوطنيين في بلادنا، جميع محبي السلام ومحبي وطنهم اليهود والعرب على السواء.

في هذا المقال يثبت اوري افنيري بالحقائق، ان سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، هي السياسة المسيئة اشد الاساءة إلى امن بلادنا والتي ترمي بالجماهير العربية في إسرائيل الى مهاوي اليأس.

«في عشية حرب الاستقلال — كتب اوري افنيري — لم يكن عرب إسرائيل اقلية معادية... ثم جاء الحاكم العسكري لدولة إسرائيل، لا باشا عثماني ولا مندوب بريطاني، جاء وسلب من العرب آخر حق من الحقوق، حرية التنقل وكرامة الانسان».

وبحق يتهكم اوري افنيري على الادعاء الحكومي ان تصاريح التنقل مفروضة لضرورات الامن. «فالفدائي الذي جاء من غزة، والجاسوس الذي جاء من نابلس، لا يقف في الصف على باب الحاكم العسكري لاخذ التصريح»...

الحكم العسكري بما في ذلك قيود التنقل - مفروضة لاغراض اخرى. «فاذا كان المراد سلب العربي ارضه الطيبة، الصالحة جداً لتوسيع اراضي كيبوتس مجاور، فان وسائل الحكم العسكري ضرورية جداً»...

ومن الاهمية بمكان كبير النتيجة الصحيحة التي وصل اليها اوري افنيري في هذا المقال وهي ان الجماهير العربية هي من اشد الجماهير في بلادنا رغبة في السلام وفي الهدوء على الحدود لانها الضحية الاولى والرئيسية لكل تعكير في الهدوء على الحدود. فليسمع المتعصبون الموجودون مع الاسف في جميع الاحزاب الحاكمة هذا الكلام الصادر من الحقائق ومن التفكير العميق بمستقبل بلادنا السامي.

واوري افنيري، في هذا المقال، يقول للاسود اسود في عينه، «ان دولة إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لها مستعمرة داخل وطنها هي، التي تقيم نظام مستعمرات تام على بعد ١٠ كيلو مترا من مدينتها الكبرى..» هذه هي الحكومة التي يشترك فيها وزراء من فئة السلام، وهذه هي الحكومة التي يتباكى زعماء المابام امام الرأي العالمي الديمقراطي لانه لا يعترف انها حكومة تريد السلام مع العرب...

ان الجماهير العربية تحترم وتشكر كل رجل رأي يهودي يعلو على سفاسف التحريض القومي ويقف إلى

زعيم عصابة «مكافحة الشيوعية» أمام المحكمة

بسبب محاولة تخريب العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل أبيب — لمراسلنا — ستبدأ محكمة الصلح هنا، في الرابع من حزيران القادم، بالتحقيق الاول مع رئيس عصابة مكافحة الشيوعية المدعو حبيب شيبر واحد زبانيته، آريه برس، المتهمين «بمحاولة الاعتداء على دستور دولة أجنبية بالقوة».

وقد جاء في لائحة الاتهام أن شيبر وبرس «حاولا في منتصف شهر كانون الثاني ١٩٥٦ ارسال مناشير إلى الاتحاد السوفياتي بنية اعداد مؤامرة تستهدف القضاء على النظام بالقوة». وجاء في لائحة الاتهام أيضاً أن شيبر وبرس «قاما بمؤامرة لاحداث ضرر شعبي يفرق العلاقات السلمية الودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي».

إن الرأي العام في بلادنا، بل ومصلحة بلادنا تتطلب معاقبة هذين المغامرين عقاباً رادعاً. فمحاولتهما تخريب العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي بدس مناشير طبعت في مراكز التجسس في المانيا الغربية، تحرض على الاتحاد السوفياتي ونظامه وحكومته، في صناديق البرتقال المعدة للارسال اليه - إن هذه المحاولة الاجرامية انما تشير إلى مدى استهتار هذين المغامرين وعدائهما لصالح دولة إسرائيل ورغبة الشعب في توطيد علاقات الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

لقد عرف شيبر هنا بأنه من ذوي الاسبقيات فقد باع الورق الذي أعطي له أثناء الانتخابات للكنيست، بالسوق السوداء، وتلاعب باموال أناس ائتمنوه على بناء المساكن بوصفه «مقاولا». وفي احد قراراتها اعتبرته المحكمة مقامراً فاشياً.

تبرع ..

استدعى رئيس المجلس المحلي في قرية اليهودية إلى مقره صاحب مقهى في القرية وطلب إليه التبرع لصندوق الدفاع بمبلغ ... ست وخمسين ليرة!

واعترض صاحب المقهى ... فهو لايستطيع دفع هذا المبلغ.

وهنا صرخ الرئيس في وجهه، أترفض التبرع للجيش الاسرائيلي؟

وعاد صاحب المقهى يبين للرئيس انه من مشوهي الحرب وانه لم يتلق اي تعويضات وقال، ادفعوا لي التعويضات وانا ادفع المبلغ.

وانتهت المقابلة!

وفي عشية يوم الاستقلال جاء رئيس المجلس إلى المقهى، وكان صاحبه غائباً إذ ذاك، واشترى باسم المجلس مشروبات بقيمة ٦٢ ليرة..

ولما ذهب صاحب المقهى لاستلام المبلغ دفعت له ٦ ليرات فقط، أما الباقي فكان وصلا بمبلغ ٥٦ ليرة .. تبرعاً لصندوق الدفاع!!

الحكومة تتخذ قراراً يلزم كتل الائتلاف

بتأييد الحكومة لدى اقتراحات عدم الثقة

القدس — لمراسلنا — الزمت الحكومة بقرارها الذي اتخذته في يوم الاحد الماضي كل الوزراء وأعضاء الاحزاب الائتلافية في الكنيست بأن يصوتوا مؤيدين لها عند طرح عدم الثقة بالحكومة، وعلى الوزير الذي لا يرغب في التصويت بالثقة ان يقدم استقالته قبل التصويت.

وكان هذا القرار استجابة لطلب رئيس الحكومة دافيد بن غوريون الذي احس عمق الاختلافات داخل الحكومة وخطورتها التي ظهرت بوضوح عند طرح عدم الثقة بالحكومة في الكنيست، اذ ان اعضاء في الحكومة وعدداً في كتلة المتدينين امتنعوا عن التصويت، وقد وافق على هذا القرار جميع اعضاء الحكومة ومن ضمنهم المبام واحدوت هعبودا.

وقال متحدث رسمي ان قرار الحكومة بالتصويت بالثقة للحكومة يضمن مبدئيا كل اسلوب تصويت الائتلاف وذكر ان التصويت على اقتراح عدم الثقة بالحكومة لا يشبه اي تصويت آخر.

فوجب قرار الحكومة يجب على كل وزير يريد ان يمتنع عن التصويت على أي قضية باستثناء التصويت على اقتراح عدم الثقة ان يطلب موافقة الحكومة على ذلك. اما عن الاجراءات التي ستتخذ بحق اعضاء احزاب الائتلاف الذين لا يتمسكون بهذا القرار فلم يبت بها حتى الآن. ولكن يبدو ان قرار الحكومة يشمل ذلك ايضاً وانها اضافت قرارات أخرى توجب على جميع اعضاء الكنيست المشتركين في الاحزاب الائتلافية ان يصوتوا دائماً في تأييد الحكومة.

جدول الغلاء المزيف

يرتفع بنقطتين

تل أبيب - أعلن هنا ان جدول غلاء المعيشة المزيف والذي لا يعكس الغلاء الحقيقي قد ارتفع .. بنقطتين فقط. وهذا يعني أن جدول الغلاء خلال الفترة الواقعة بين آذار ونيسان قد ارتفع بسبع نقاط.

ويذكر القراء أن جدول الغلاء يحسب مرة كل ثلاثة أشهر، أي ان تلخيص هذه الفترة سيجري في نهاية أيار الحالي.

وكعادتها، ستعمد الحكومة إلى تخفيض أسعار بعض الحاجيات، بشكل رسمي، بنية الامعان في تزييف الجدول. ومن هذه الحاجيات بعض أصناف الخضار. اما في الواقع فستبقى أسعارها كما هي عليه في السوق.

وجدير بالذكر أن الارتفاع الذي طرأ على الجدول خلال شهر نيسان إنما جاء في اعقاب إرتفاع أسعار البيرة والزبدة المحلية والبندورة والليمون والسجاير.

جانب النضال الديمقراطي السلمي ضد الاضطهاد القومي. والجماهير العربية متأكدة انه بمقدار ما تصل الحقائق الصريحة عن الحكم العسكري الى الرأي العام اليهودي يتسع النضال اليهودي - العربي المشترك للخلاص من هذا العار ومن هذه العقبة التي تقف دون تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ان مصيرنا، يهود وعربا، في هذه البلاد هو مصير مشترك. فلنتحد لجعله مصيراً مشرقاً وسعيداً علينا كلنا.

(جهينة)

٣٧ مليون دولار

من الحمضيات

تل أبيب - أعلن اسحق روكاح، عضو مجلس تصريف الحمضيات ان انتاج الحمضيات هذه السنة قد وصل إلى ١١ مليون صندوق وان ٧٠٦٥٠٠٠٠ صندوق منها بقيمة ٣٧ مليون دولار ستصدر إلى ما وراء البحار.

وقال اسحق روكاح، كان التقدير ان يصل الانتاج إلى ١٢ مليون صندوق ولكن تقلبات الجو خلال شهري كانون الاول وشباط قد خفضت الانتاج.

٨٠٠ عامل عاطل في بتح تكفا

ورئيس البلدية يرفض مقابلة وفد عنهم

بتح تكفا - لمراسلنا - قابل وفد من العمال العاطلين عن العمل ومن الجنود المسرحين نائب رئيس بلدية المدينة وطالب بتوفير العمل للعمال ووعد نائب الرئيس ببحث مطلب الوفد في اول جلسة للمجلس البلدي.

والبطالة قد تفاقمت مؤخراً في بتح تكفا ولاسيما بعد فصل عدد كبير من عمال الصناعة والقطاف. وأصبح عدد العمال الذين بدون عمل اكثر من ٨٠٠ عامل.

وجدير بالذكر ان رئيس البلدية رشيش رفض مقابلة الوفد بحجة ان لديه اجتماعاً آخر. ثم خرج بعد الاجتماع من الباب الخلفي خوفاً من الاستماع إلى مطالب العمال.

اضراب جلوس

وكان العمال حزقيل نقاش (يعيل ٦ انفار) وعبودي يادوح (يعيل ٦ انفار) وناين سوح (يعيل ٣ انفار) وناجي عبودي، قد أعلنوا في الاسبوع الماضي اضراب جلوس في بلدية بتح تكفا احتجاجاً على فصلهم من اعمالهم في البلدية بعد خدمة ٤ سنوات.

وقد خطت البلدية خطوتها التعسفية هذه على اثر مطالبة الهستدروت باعتبار هؤلاء العمال دائمين. فالبلدية كانت تشغلهم بوصفهم موقتين وباجور الطوارئ. وكانت في حالات استثنائية تدفع لهم الفرق بين اجور الطوارئ والاجور الهستدروتية.

وأثار تصرف البلدية التعسفي استياء كثير من العمال الذين اعربوا عن تضامنهم مع المضربين.

الحكومة تؤيد موزعي الافلام الامريكية الفاسدة

وتعرقل عرض الافلام ذات المواضيع الاجتماعية المثقفة

تل أبيب - لمراسلنا - يبدو ان الحكومة غير راضية عما يبديه سكان البلاد من قرف من الافلام الامريكية الفاسدة، ومن اقبالهم على الافلام الفرنسية والايطالية والسوفياتية ذات المواضيع الاجتماعية المثقفة. ولهذا عمد وزير المالية، خدمة لشركات الافلام الامريكية وموزعيها، إلى عرقلة استيراد الافلام الاوروبية، لفرض على استيراد الافلام الفرنسية والايطالية والانجليزية مكوسا جديدة.

وفي اجتماع صحفي أعلن ممثلو اتحاد موزعي الافلام في إسرائيل، بشير وشتيبر وتروفين ومصري والوف، ان الحكومة قررت إلغاء الاسلوب الذي كان متبعاً حتى الآن بتجميد اموال منتجي الافلام في حسابات مسجلة في إسرائيل، وكذلك تخصيص اموال صعبة بسعر ١٨٠٠ روطة الدولار، وان هذا القرار يشمل موزعي الافلام الفرنسية والايطالية والانجليزية.

وذكر ممثلو اتحاد موزعي الافلام هؤلاء، ان خطوة الحكومة هذه تضع موزعي الافلام الاوروبية في منافسة مع موزعي الفلم الامريكي دون مساواتها في الاوضاع الامر الذي سيهدد استيراد افلام أوروبية إلى إسرائيل. وأضافوا أن المكوس الجديدة على هذه الافلام ستحتم رفع سعر التذاكر وستؤدي إلى تخفيض عدد رواد السينما.

واوضح ممثلو اتحاد موزعي الافلام ان الفلم الاوروبي يحظى باقبال كبير ومع ذلك فان رخص استيراد هذا الفلم الاوروبي لا تتجاوز ١٢٠ إلى ٢٤٠ رخصة لاستيراد الافلام.

حديقة الحيوانات.. بعد المرض الصناعي

محاولة جديدة لفرض الاكراه الديني

تل أبيب - لمراسلنا - قررت إدارة بلدية المدينة هنا إقفال حديقة الحيوانات في تل أبيب في أيام السبت. وهكذا خطا الائتلاف الصهيوني العمومي «المتدين» الحيروتي خطوة بنية فرض الاكراه الديني على سكان المدينة.

ومعروف أن يوم السبت هو يوم عطلة لجماهير الشعب واقفال حديقة الحيوانات التي تعتبر أحد المراكز التي يزورها السكان بكثرة، لا يقصد به غير الحد من إمكانية الترويح عن السكان وفرض الاكراه الديني. فحديقة الحيوانات كانت، حتى قبل اتخاذ هذا القرار، تفتح أبوابها يوم السبت.

ولاشك ان عدم «صمود» أبا حوشي في قضية المرض الصناعي وتبخر تهديدات بن غوريون، قد ساعدا على أن يسلك الائتلاف الرجعي - الاكليركي في بلدية تل أبيب هذه الخطوة.

كريستيان جاك مخرج فيلم «لو جميع فتيان العالم» يقول:

الانفراج في التوتر الدولي يمكن السينما

من تأدية رسالة التقريب بين الشعوب

تل أبيب — لمراسلنا — «إن ثمة انطباعاً لدي بأن هناك الآن انفراجاً في التوتر الدولي يمكن السينما من القيام بمهمتها كوسيلة تقريب بين الشعوب» - هذا ما أعلنه المخرج السينمائي الفرنسي، كريستيان جاك، الذي يزور إسرائيل برفقة زوجته الممثلة السينمائية مارتين كارول بمناسبة عرض فيلمه «لو جميع فتيان العالم..»

وقد قال كريستيان جاك ان فيلمه قائم على فكرة وجود أناس بسطاء كثيرين على استعداد لمد يد المساعدة لبعضهم بعضاً بغض النظر عن الحدود، من أجل انقاذ حياة انسان. وقال المخرج الفرنسي ان الافلام التي تستوحي موضوعها من التضامن الانساني هي تحول حسن من الافلام التي يكون ابطالها من اللصوص والسفلة والجانجستريين.

وذكر كريستيان جاك رداً على سؤال لاحد الصحفيين انه «سيقوم باخراج فيلم من المتوقع عرضه في امريكا، لا يأخذ بعين الاعتبار قيود الرقابة التي تفرضها امريكا. وقال، لقد ولدت حراً وآملي ان اعيش حراً طيلة حياتي.

هذا وقد عرض فيلم «لو جميع فتيان العالم» في سينما «اوفير» عرضاً خاصاً حضره المخرج وزوجته وسفيرا فرنسا والاتحاد السوفياتي وعدد من ممثلي سفارات ومفوضيات دول أخرى.

الحالة فعلا «جيم»

بقلم ابن خلدون

اصطلح اهل هذه البلاد من ابناء الاقلية العربية ان يصفوا الحالة السيئة «بجيم».

ولا ندري مصدر هذا الاصطلاح ولا ندري تاريخه تماماً ولكن «جيم» تسربت الى اللغة العامية وشاعت بين الناس لوصف الحالة السيئة.

وقد أختار احد صاحبي جريدة «اليوم» «الذائعة الصيت» «جيم» ليختفي وراءه حين يكتب تعليقاته على «ما رأى وسمع هذا الاسبوع». وقد وفق تمام التوفيق في اختياره، فهو نذير سوء دائماً وتعليقاته التي تتناول الاقلية العربية (والاقطار العربية في أغلب الاحيان) تصور فعلا سياسة الحكومة الاسرائيلية القائمة وحالة الاقلية العربية فهي «جيم» في «جيم».

وفي يوم الاثنين ١٤ أيار ١٩٥٦ صدرت «اليوم» «الذائعة الصيت»! وفيها تعليق «جيم» الذي اصبح فعلا ذائع الصيت.

وفي هذا التعليق كان «جيم» بوق شاريت فقد كتب بعنوانه الثانوي «ثقة في غير موضعها» ... يعلن ان الدول العربية «لم تلتزم بوقف النار» ويثني على همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة غاوته فقال...

«والواقع ان هذا التملص من الدول العربية لم يفاجئنا فطولا افعل احداً في إسرائيل فقد عودتنا الدول العربية دائماً ان تنكث بعهودها والتزاماتها ولكن يجدر بالسيد همرشولد الذي وضع ثقته العمياء في غير موضعها ان يعرف اين يجب وضع هذه الثقة بعد اليوم ...»

لا نريد أن ندخل بين جيم وهمرشولد إذ نعتقد أن على همرشولد نفسه ان يقرر إذا كان يريد أن يقبل في نصيحة جيم او يرفضها، ولكن الويل للعالم في حالة «قبول» همرشولد بنصيحة جيم ... عندئذ يكون فعلا الوضع العالمي «جيم».

ولكن الاجدر «بجيم» لا همرشولد ان يبحث أمر «موضع الثقة»، ولعله من المفيد ان يعاود جيم قراءة رسالة همرشولد إلى بن غوريون بتعهد مصر.

والاجدر به أن يقرأ تقرير همرشولد إلى مجلس الامن، هذا التقرير الذي حظي باهتمام الدول الكبرى والصغرى وفيه يعلن همرشولد بطريقته الدبلوماسية اللبقة ان من يطعن بتعهدات أحد أطراف النزاع الاسرائيلي العربي بوقف إطلاق النار لايخدم السلام.

لا نريد ان ندافع عن الحكومات العربية ونحن نعتقد ان حوادث العدوان تضر بالشرق الاوسط وتخدم المستعمرين ولكن ألا يجدر «بجيم» الذي وضع ثقته بحكومة بن غوريون وشاريت ان يذكر بحوادث العدوان التي ارتكبتها إسرائيل وشجبها مجلس الامن وكانت خرقاً لاتفاقيات الهدنة؟

من يلقي بنفسه الى التهلكة؟

ولكن الذي يهمنا فعلا الشطر الثاني في تعليق جيم بعنوان «لا تلقوا بانفسكم إلى التهلكة...!»

هنا أيضاً كان جيم ناصحاً. فبعد أن نصح همرشولد في الشطر الاول من مقاله توجه إلى الاقلية العربية في الشطر التالي.

وبدأ اولا بذكر الاحكام المختلفة بالسجن التي اصدرتها المحاكم على بعض «الجواسيس العرب» «الذين جاؤا من الخارج للتجسس في إسرائيل ونقل «معلومات تفيد العدو»... ثم، وهنا بيت القصيد، وجد «من الجدير» («دائما الامر جدير») ان يتعرض إلى ما حدث في الطيبة حيث جرى تطويق بربري بحجة ان المتسللين الذين جاءوا من وراء الحدود ونسفوا البيت (اجل ان يقول المركز المهجور) في قرية يعبس مهوا بالطيبة...

ولكن «جيم» طور اتهام الحكومة فقال «ان التطويق وفرض نظام منع التجول» كان لان المتسللين الذين جاءوا من وراء الحدود اتخذوا البلدة الطيبة مأوى لهم وان «الذين قاموا بايواء المتسللين فرد ولكن البلدة كلها تحملت الضرر»!!!

ان الوقائع تدل على أن تطويق ام الفحم وتطويق الطيبة لم يكونا نتيجة حادثتي غارة وفرية يعبس بل نتيجة لتشديد الاضطهاد القومي. وهناك مايدعو إلى الاعتقاد ان الهجوم البربري على القريتين كان مقرراً قبل هذه الحوادث.

والآن يقول جيم «ان الذين قاموا بايواء المتسللين فرد»... فهل له ان يقول لنا من هو هذا «الفرد»

لقد اعتقلت الحكومة أكثر من مئة في ام الفحم واعتقلت حوالي المئة في الطيبة فهل يستطيع جيم أن يقول إذا كان بين هؤلاء من ستتهمه الحكومة بايواء المتسللين!

ان «جيم» يعرف ان السلطات لم تجد أي اثبات يمكن أن يدين اي من اهالي ام الفحم والطيبة ويعرف ان أغلب المعتقلين قد اطلق سراحهم... فلماذا هذا الدس.

وأخيراً لايفصل جيم من تأييده للعقوبات الجماعية حين يقول

«فليتق الله الذين يقدرون عواقب الامور والمسؤوليات وليعلموا أن كل من آوى متسللا يكون قد جنى على بلدته واهله وذويه»

ان المكان الوحيد في هذه المنطقة الذي تفرض فيه العقوبات الجماعية هو قبرص.

فعلا الحالة جيم.

١٥٠٠ عامل فني يعملون في البريد

أعلنوا اضراباً انذارياً لمدة ٤ ساعات

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن أكثر من ١٥٠٠ عامل فني يعملون في جهاز البريد والتلفونات إضراباً إنذارياً هذا الاسبوع دام أربع ساعات احتجاجاً على ضمهم إلى تدريج المهندسين.

ونتيجة للاضراب توقفت المكالمات التليفونية بين المدن باستثناء تلك المكالمات المتعلقة بمؤسسات الصحة ووزارة الدفاع.

وجدير بالذكر ان الاضراب أعلن بقرار من العمال ودون موافقة الهستدروت. وقد أعلنت اللجنة التنفيذية للهستدروت ان الاضراب جرى على مسؤولية المضربين وليس على مسؤولية نقابة مستخدمي الدولة او الهستدروت، بل بدون موافقتها أيضاً.

عمال الافران يقررون بالاجماع

مقاومة تقليص الزيادة التي يطلبونها

تل أبيب — قررت نقابة عمال الافران، بالاجماع، مقاومة محاولة الزعامة المبائية الرامية إلى تقليص الزيادة التي يطلبونها بمقدار الثلث. وقررت النقابة أيضاً عدم التنازل عما يطلبونه من زيادة تتراوح بين ٨ و١٥ بالمئة والاصرار على أن يبدأ العمل بهذه الزيادة من أول السنة الحالية.

وفي الاجتماع العام الذي عقدته النقابة وأقرت فيه هذه الامور، أعرب المشتركون كلهم عن استنكارهم لموقف الزعامة المبائية التي تتآمر على مطالبهم وطالبوا باعلان إضراب عام إلى أن تلبى هذه المطالب.

وتبين في الاجتماع انه في حالة رفض سكرتارية مجلس عمال تل أبيب بتاتاً الوقوف معهم في نضالهم فسيسيرون وحدهم في هذا النضال معتمدين على عدالة مطالبهم وتضامن العمال معهم. وقد قال أحد العمال في هذا الصدد، «اننا سنسافر بدون تأشيرة» أي سنستمر في النضال حتى بدون موافقة سكرتارية المجلس.

ومن المنتظر ان تشهد الايام القليلة القادمة اضراباً عاماً يعلنه عمال الافران ان لم تلب مطالبهم كاملة.

جندي مسرح يشكو

مكتب الاتحاد — وصلتنا رسالة من سميح رشرش، وهو جندي مسرح من جيش الدفاع الاسرائيلي، يقول فيها انه أرسل عدة رسائل إلى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الدفاع والقائد العام يشرح فيها حالته ويطلب مساعدتهم في التخفيف من ضائقته، ولكنه لم يتسلم أي رد.

وفي رسالته يتساءل سميح عن سبب عدم الاجابة على رسائله مستغرباً ذلك فهو مواطن يحق له الكتابة إلى المسؤولين وتلقي الرد، وهو أحد الذين خدموا في الجيش ومن الواجب معاملته بغير هذه المعاملة. وفي نهاية رسالته يطلب أن يقابل أحد المسؤولين لشرح حالته شخصياً.

من صندوق البريد

الوطن غالي وثمين

بقلم محمد ابو اصبع - الطيبة

تميزت فترة ماقبل تأليف الحكومة الجديدة وصدور توصية لجنة رتنر بابقاء الحكم العسكري، بممارسة الحكام العسكريين صلاحيات واسعة تخولهم إنزال أشد العقوبات بالمواطنين، كالاعتقالات الادارية والنفي والعقوبات الجماعية.

ويظهر أن الحكومة كانت تنتظر تقرير لجنة رتنر لتشن هجومها العنيف على المواطنين العرب. فما أن صدر هذا التقرير الاسود حتى اعتقل عشرات المواطنين ونفي الكثيرون وغرم المئات بغرامات باهظة.

وفي المثلث تعرضت ام الفحم والطيبة إلى تطويق بربري بسبب حجج مشبوهة واعتقل المئات ولحقت بالقريتين الزراعيتين خسائر فادحة.

ان أهالي الطيبة يستنكرون التطويق الذي لاعلاقة له بحوادث النسف او اطلاق الرصاص ويذكرون قرينة «إطلاق الرصاص على الطائرة»!! التي كانت حجة الحكومة في تطويق الطيرة قبل سنوات.

وقد ادرك أهالي الطيبة أن خيوط مؤامرة التطويق قد حيكت منذ أشهر وكانت قائمة المعتقلين معدة. ففي الاسابيع الاخيرة كان الحاكم العسكري يدعو المواطنين ويهددهم. وقد فرض على الكثيرين عدم الخروج من بيوتهم في الليل، بينهم محمود عازم وعبد الفتاح عبد السلام عازم.

وقد ربط السكان بين التطويق وبين تهديد الحاكم العسكري قبل فترة قصيرة حين جمع المجلس المحلي ووجهاء البلدة وهددهم بالويل والثبور ان هم عاونوا المهربين!!!

ان أهالي الطيبة يدركون ان الحكومة باتباعها هذه السياسة تقصد تشريد الاقلية العربية ولكنهم يدركون ان مثل هذه السياسة فاشلة لانها لا تتلاءم مع مصالح الاسرائيليين الذين يريدون السلام بين إسرائيل والاقطار العربية ويعرفون ان الاقلية العربية هنا هي جسر هذا السلام المنشود.

وعلى الحكومة ان تعرف ان أهالي الطيبة لن يخافوا ولن يرهبوا هذا العنف فقد خبروه أيضاً في الماضي، خاصة عام ١٩٥٣ حين عاث ضابط الحدود بلوم بالقرية الفساد وحاول أن يشيع الارهاب.

آنذاك ردت الجماهير هذه الموجة فتكسرت على صخرة تصميمها.

وهناك حقيقة بسيطة لابد من أن يفكرها أصحاب سياسة الاضطهاد القومي، إن الوطن غال وثمين ولاسبيل لاجلاء أبنائه عنه. وأبناء الاقلية العربية يتمسكون بهذا الوطن ويدافعون عنه وسينتصرون في دفاعهم فهم في هذه المعركة مع اخوانهم اليهود وادواتهم جبارة لاتغلب الاخوة اليهودية - العربية.

لماذا؟

خليل عيسى خوري لاجئ من قرية البروة ويقطن الآن قرية أبو سنان كتب الينا يقول:

«أنا رب عائلة تتألف من ثمانية أنفار تقدمت هذه السنة إلى دائرة الزراعة أطلب ضمان قطعة أرض زيتون كنت أضمنها من الدائرة المذكورة في السنين السابقة.

ودفعت عربون الضمان واعلن لي مدير الدائرة موافقته على طلبي.

ولكن الحاكم العسكري يعارض في ضمان القطعة المذكورة. لقد ارسلت كتاباً إلى وزير الزراعة أطلب تدخله ولكن الوزير اجاب انه لايستطيع، بعد البحث طبعاً، أن يجيب على طلبي بالايجاب.

لماذا؟»

ونحن ايضاً نشترك في السؤال... لماذا؟

نداء من هيئتي تحرير الاتحـاد وقول همام

اكتتاب مالي للنضال من أجل اطلاق سراح ضحايا الاضطهاد

يتعاظم الاستنكار الشعبي للقرار الجائر الذي اصدرته محكمة عسكرية في إسرائيل بسجن قائدين باسلين من قادة العمال العرب والاقلية العربية صامة ، الرفيقين محمد يوسف الشريدي وعثمان أبو راس ، لمدة سنتين وستة ونصف السنة لكل منهما . يقبع هذان المواطنان الاسرائيليان البريئان في أعماق السجون انتقاماً منهما لنضالهما الجريء من أجل إلغاء سياسة الاضطهاد القومي ومن أجل الاخوة اليهودية - العربية ، التي هي جسر السلام الطبيعي بين إسرائيل والاقطار العربية .

ويزداد عدد الناس في بلادنا الذين ينظرون بفزع إلى تفاقم الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية في إسرائيل ، إلى العقوبات الجماعية التي فرضت على قريتي أم الفحم والطيبة ، وإلى اعتقال العشرات من أبنائهما الابرياء .

ويتعاظم النضال لايقاف هذه السياسة ولاطلاق سراح المعتقلين ، ضحايا الاضطهاد القومي .

ففي سبيل مواصلة التخفيف من حدة التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية ، في سبيل خلق الجو المناسب للتفاهم الاسرائيلي - العربي ، وفي سبيل الدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية ، يجب إيقاف سياسة الاضطهاد القومي واطلاق سراح السجناء الابرياء ، ضحايا هذه السياسة .

ولتوسيع هذا النضال الوطني ، ولتجنيد جماهير الشعب في التضامن مع المعتقلين ، ولمساعدة عائلاتهم والمساهمة في تكاليف النضال من أجل إطلاق سراحهم — تعلن هيئتا تحرير قول همام والاتحاد عن اكتتاب مالي للنضال من أجل إطلاق سراح السجناء ، ضحايا الاضطهاد القومي .

إننا نتوجه إلى كل شخص يعز عليه السلام الاسرائيلي — العربي والدمقراطية ، إلى كل إنسان شريف ، مد يد المساعدة لهذا النضال الدمقراطي العادل .

هيئة تحرير قول همام
هيئة تحرير الاتحاد

تبرع أولي

هيئة تحرير الاتحاد (إميل حبيبي ، محمد خماش ، إميل توما ، جبرا نقولا ، علي عاشور ، ناجي شاؤول) ١٩ ليرة .
هيئة تحرير قول همام ٢٠ ليرة .
عمال مطبعة الاتحاد التعاونية بحيفا (متيا نصار ، عبد الغني السروجي ، داود تركي ، عودة الاشهب ، محمد ابو الرب ، شفيق خورية ، الياس نور ، صالح السروجي ، الياس خوري ، توفيق خوري) ٢٥ ليرة . (من أهالي الطيبة ٦٧ ليرة .)

التبرعات ترسل إلى هيئة تحرير الاتحاد — ص.ب ١٠٤ حيفا .
أو هيئة تحرير قول همام — تل أبيب .
وسينشر سير هذه الحملة في الاتحاد وقول همام .

تضامن

ضرب أهالي الطيبة مثلا رائعاً في التضامن . فقد جمعوا مبلغ ٥١ ليرة حملها وفد منهم في يوم عيد الفطر المبارك إلى باقة الغربية إلى عائلة الرفيق المناضل ، ابرهيم بيادسة ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، حيث قدمت كرمز لتضامن أهالي الطيبة مع عائلة هذا المناضل الجريء .

كان الرفيق ابرهيم بيادسة في الطيبة أثناء تطويقها ، وقد اعتقلته الشرطة هناك وضربته وزجته في السجن .

لقد لقي تضامن أهالي الطيبة مع عائلة هذا المناضل كل تقدير واعجاب .

وقدم أهالي الطيبة بعد هذا ١٦ ليرة دخلت إلى الاكتتاب المالي للنضال من أجل تحرير ضحايا الاضطهاد القومي

خروج حبيب زريق من السجن

حيفا — خرج من السجن الرفيق حبيب زريق بعد ان كانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن شهراً وبغرامة قدرها ٥٠ ليرة او بالسجن شهراً اضافياً بتهمة دخوله « المنطقة المغلقة » بدون تصريح .

وكان الرفيق حبيب قد تعرض اثناء وجوده في سجن طبريا الى اعتداء الشرطة ولا سيما الشرطي ازولاي .

اننا نرحب بعودة الرفيق الى معركة النضال .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

الاضطهادية الوحشية الجديدة ضد الاقلية العربية هي اعتداء مباشر على مساعي السلام الاسرائيلي — العربي الذي يناضل من اجله اليهود والعرب

على السواء » ...

يدعو الحزب الشيوعي جماهير الاقلية العربية الضحايا المباشرة لهذه الاعمال الاضطهادية الى تشديد الصفوف مع كل القوى الدمقراطية في إسرائيل ، مع كل قوى السلام لايقاف هذه الاعمال .

ثم يعلن الحزب الشيوعي في بيانه ان المؤامرة الجديدة ستفشل على صخرة الاخوة اليهودية — العربية وان هذا النضال من اجل السلام الاسرائيلي — العربي نضال من اجل امن بلادنا ويدعو .

لترتفع اصوات كل محبي شعبهم ، كل محبي السلام والوطنيين المخلصين في الاحتجاج على الاضطهاد الوحشي .

« بالعرائض والوفود والاجتماعات ليظهر تصميم الشعب على استرجاع حقوقه المقدسة السليبة وعلى صون كرامته .

ان نضالكم العادل يثير اعجاب وتضامن فئات واسعة في صفوف الجماهير اليهودية التي تقع مثالكم منعة الهستدروت الحربية وتناضل مثلكم من أجل السلام وصون الدمقراطية ، من اجل الخبز والعمل والحياة الانسانية الكريمة » .

لتتسع وتنمو جبهة الشعب النضالية ، تحت راية الاخوة اليهودية — العربية للمطالبة

— بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل المهينة
— بايقاف أعمال سلب الاراضي وبارجاع اراضي الفلاحين
— بايقاف اعمال التطويق والتفتيش والعقوبات الجماعية
— باطلاق سراح جميع المعتقلين الابرياء ضحايا الاضطهاد القومي باطلاق سراح المناضلين الباسلين ضد الاضطهاد القومي — محمد يوسف الشريدي ، وعثمان ابو راس ، وابراهيم البيادسة .

الاتحـاد السوفياتي يخفض قواته المسلحة (بقية)

وبهذا التصريح أراد ان يذر الرماد في العيون وان يقلل من قيمة الخطوة السوفياتية الكبرى على اعتبار ان تخفيض القوات المسلحة في الاتحاد السوفياتي لا أراه لان هؤلاء الجنود « سيذهبون » إلى مصانع القنابل الذرية !!

ولكن دالس أدرك انه بهذا الافتراء لن يقنع جماهير الولايات المتحدة التي تريد السلام ولهذا اضطر الى إيجاد تفسير آخر « معقول » لهذه الخطوة السوفياتية التي لاتحتاج إلى عبقرية فريدة لتفسيرها ولهذا قال في اجتماعه الصحفي انه استبق الحوادث « وتنبأ » بان الاتحاد السوفياتي سينقل عدداً كبيراً من الايدي العاملة إلى المصانع والمزارع وهذا فهو لم يفاجأ بالبيان السوفياتي ... بعبارة موجزة ان الاتحاد السوفياتي بحاجة إلى أيدي عاملة في المصانع والزراعة ولهذا اتخذ القرار ولا علاقة لرغبته في السلام في التخفيض .

ولكن تصريح دالس هذا يبرهن على صدق واخلاص الاتحاد السوفياتي فنقله هذا العدد الوافر إلى الصناعة يعني ان الاتحاد السوفياتي أمين على سياسته السلمية وعلى تنفيذ برنامج السنوات الخمس السادس الذي يستهدف رفع مستوى معيشة الجماهير السوفياتية ورفع أجور العمال الحقيقية ٣٠ بالمئة ورفع دخل المزارعين ٤٠ بالمئة وزيادة المنافع الاجتماعية الامر الذي لا يتفق مع الاعداد للحرب .

وقد أعلن دالس ان الولايات المتحدة لن تتمثل بالاتحاد السوفياتي وان تخفض قواتها المسلحة وبهذا حافظ دالس على صيته كثير حرب وكمعرقل لمساعي السلام .

الا أن دالس أدرك ان اضاليله لن « تقنع » الشعب الامريكي والشعوب في العالم ولهذا أردف ان الحكومة الامريكية قد ألفت لجنة واجبها دراسة الذيول التي ستنشأ عن الخطوة السوفياتية وخير طرق الاجابة عليها .

أما دوائر لندن فقد اكتفت بالاعراب عن اعتقادها بان الاتحاد السوفياتي يعتبر الاسلحة التقليدية اسلحة بائدة في الحرب العصرية .

الشعوب مع الاتحاد السوفياتي

ان الرجعية لن تلقي سلاحها بسهولة وستعرقل ما استطاعت مساعي تخفيف حدة التوتر الدولي وستقاوم نزع السلاح ، العامل الجوهري في تخفيف حدة التوتر الدولي .

ولكن الاتحاد السوفياتي الذي يقود معسكر السلام يعرف تماماً ان الشعوب هي التي تقرر أمر السلام او الحرب وان الشعوب تريد السلام وهي معه في كفاحه لصيانة السلام .

لقد صدق الاتحاد السوفياتي حين أعلن ان قوى السلام العالمية قوية ومنظمة وفي وسعها ان تحبط اي محاولة لخرق السلام .

وخطوة الاتحاد السوفياتي اداة فعالة بيد حركة السلام العالمية .

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر بترخيص ...
المسؤولان : توفيق طوبي
المكتب ... شارع ... - حيفا
صندوق ٩٠٤ ... تلفون ٥٩١
تطبع في
المطبعة التعاونية ...

اتحاد اصحاب الصناعة يتراجع امام نضال العمال ووحدتهم

تل أبيب — حيال التحضيرات العملية التي قام بها عمال المعادن لاعلان الاضراب (كان سيبدأ أمس الخميس) تراجع اتحاد أصحاب الصناعة ووافق على اعتبار الاتفاقية الجماعية سارية المفعول من كانون الثاني الماضي اي أن الزيادة في الاجور ستدفع منذ بداية السنة الحالية . وبهذا الغيت الاضرابات التي كانت ستبتدىء أمس .

وكان اتحاد اصحاب الصناعة بعدان أجرى الاتفاق على زيادة الاجور بنسبة ٣٠٧ - ١٠ بالمئة ، عاد ورفض أن يدفع هذه الزيادة من بداية السنة ١٩٥٦ .

وتجدر الاشارة هنا أن الزعامة المباينة تنكرت لمطالب العمال بزيادة أجورهم بنسبة ١٠ - ٢٣ بالمئة ، ووافق اتحاد أصحاب الصناعة على إعطاء زيادة بسيطة تتراوح بين ٣٠٧ و ١٠ بالمئة .

ولا شك ان تراجع اتحاد اصحاب الصناعة في مسألة شمول الزيادة الاشهر الماضية هو نصر للعمال الذين ادركوا بخبرتهم ان وحدتهم ونضالهم هما الضمان الاكيد للنصر .

إن عمال المعادن الذين أحرزوا هذا النصر سيواصلون نضالهم من أجل الزيادة التي اقرتها نقاباتهم وتنكرت لها الزعامة المباينة ، زيادة تتراوح بين ١٠ و ٢٣ بالمئة . وسيكون انتصارهم في قضية شمول الزيادة الاشهر السابقة حافزاً ودافعاً على تشديد النضال من أجل إحراز الزيادة التي يطالبون بها .

من حق اسرائيل والدول العربية ان تتحرر من الخوف - همرشولد

ولمزبورج — قال السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، داج همرشولد أمس ، ان ما ينشده العرب واليهود من « التحرر من الخوف » يتفق مع تصريح الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان .

وقد جاء ذلك في خطابه في الاحتفال بمرور ١٨٠ عاماً على إعلان ولاية فرجينيا حقوق الانسان . وقد اشترك في هذا الاحتفال كثير من الشخصيات البارزة بينهم سفراء الدول ومنهم سفير الاتحاد السوفياتي .

واستعرض همرشولد تطور المفاهيم في حقوق الانسان منذ إعلان فرجينيا حتى إعلان هيئة الامم المتحدة في ١٩٤٨ .

وقال ، قبل عدة أيام رجعت من بعثتي الى الشرق الاوسط . وقد كان علي ان ادخل في مفاوضات بشأن قضايا تتعلق بتنفيذ اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة . وهذه الاتفاقات تقرر في موادها الاولى حق كل فريق في الامن والحرية من الخوف من الاعتداء .

وهذه المواد تعترف بحق إنساني يمكن ان يقال عنه انه يلخص كل فلسفة حقوق الانسان . فما هو حق التحرر من الخوف من الاعتداء ؟

أليس هذا هو الحق في التحرر من الخوف ؟ وهكذا فاننا نرى مدى الصلة الوثيقة بين الفلسفة المنعكسة من الاعتراف بحقوق الفرد والمبادىء الاساسية التي من شأنها ان تقرر في قضية السلام والحرب .

عمال شركة تاهل المضربون يطالبون بتدخل وزارة العمل

من اجل اعطائهم اجوراً هستدروتية كاملة

جلبون — وقع عمال شركة تاهل في نفق جلبون ، المضربون عن قبض أجورهم منذ ثلاثة أسابيع ، على مذكرة لوزارة العمل ونسخة منها للجنة التنفيذية للهستدروت ، يشرحون فيها شروط عملهم القاسية وسياسة التمييز في الاجور التي تسير عليها الشركة بين العمال العرب واخوانهم العمال اليهود . ويذكر العمال في مذكرتهم أن الشركة تدفع للعمال اليهود مبلغ (١٠٠٠) بروطة يومياً بالاضافة لاجورهم الهستدروتية كرسم دخولهم للنفق كتأمين ضد الخطر ، بينما تحرم العمال العرب من هذا الرسم مع انهم يتعرضون للخطر مثل إخوانهم العمال اليهود .

كذلك يذكر العمال ان الشركة تحرمهم من أجرة العمل التي تقدم لاخوانهم العمال اليهود ومن الاذن السنوي الكامل ومن الساعات الاضافية .

ويطلب العمال في مذكرتهم بتدخل وزارة العمل لوقف التمييز في الاجور وشروط العمل ، وهذه هي مطالبهم التي قدمت :

١) إعطائنا أجرة هستدروتية كاملة .
٢) رسم دخول النفق كتأمين ضد الخطر ليرة ونصف كل يوم أسوة باخواننا العمال اليهود .
٣) كان العمل بشكل مقاولة وما يزيد من المقرر في اليوم بحسب أجرة للعامل اليهودي بينما العمال العرب الذين يشتغلون سوية محرومون منها .
٤) نطالب ساعات العمل الليلية وساعات الزيادة من ٨ ساعات بدل كل ساعة ساعة وربع مثل العمال اليهود .
٥) نطالب ملابس للعمل من الشركة أسوة بالعمال اليهود .
٦) نطالب الاذن السنوي كاملا على حساب الشركة مثل إخواننا العمال اليهود .

تعاظم البطالة في بئر السبع

بئر السبع - لمراسلنا — اشتد خطر البطالة في بئر السبع بعد أن بلغ عدد العاطلين عن العمل ٤٠٠ عامل بينهم أكثر من ١٠٠ امرأة .

ونتيجة للوضع المتأزم هذا اشتد استنكار العاطلين ، وأخذ موظفو مكتب الاستخدام يستنجدون بالشرطة لتفريق العمال المطالبين بالعمل .

أين الاهتمام بالعجزة الفقراء ؟

خضار مسلوقة بالماء وقطعة خبز جاف

هما « مساعدة » السلطات للعجزة في ٢٤ ساعة

يافا — عشرات من العجزة والطاعنين في السن من المعدمين الفقراء بيافا محرومون من كل عناية اجتماعية . فقلائل منهم ينالون مساعدات شهرية ضئيلة من مكتب الشؤون الاجتماعية بيافا لايزيد معدلها عن ستة جنيهات للشهر ولا تكاد تكفي الواحد منهم اياماً معدودة في الاسبوع . اضف إلى هذا ان معظمهم لا معيل له ابداً ولا يستطيعون القيام بعمل مهما يكن بسيطاً .

اما مديرة المكتب بمسائل وموظفتها أفاقي وجاكين فيصرفن هذه المساعدات متى شئن ويقطعنها متى اردن .

ورغم ما قام به العجزة من عرائض ووفود لمكاتب وزارة الشؤون الاجتماعية في هكيريا والقدس وعلى الرغم من الوعود التي كيلت فان الوضع لم يتحسن . فالمطعم الاجتماعي الذي يقدم وجبة الاكل اليومية لهم لم يجر فيه اي تحسين ووجبة الاكل لا تزال مكونة من بعض الخضار المسلوقة بالماء الساخن وقطعة من الخبز الاسود الجاف لمدة ٢٤ ساعة !!

وعلى الرغم من المطالبات التي توجه بها العجزة إلى الجهة الحكومية الطائفة الاسلامية فهي ايضاً لم تحرك ساكنا ولم تهتم بهم بتاتا وحتى في عيد الفطر لم تقدم لهم جمعية الطائفة المساعدة التقليدية في الاعياد .

قال وزارة الشؤون الاجتماعية وإلى وزارة الاديان نوجه استنكار المواطنين في يافا ضد هذا الاهمال في العناية بهذه الفئة الكبيرة من العجزة البائسين مطالبين بزيادة مخصصات العجزة وبايجاد تغيير أساسي في أسلوب المعاملة في مكتب الشؤون الاجتماعية يافا . اما وزارة الاديان التي من واجبها الاهتمام بفقراء المسلمين الذين نهبت أوقافهم وحرمتهم من ريعها وأبقتهم معدمين من كل مساعدة وحرمتهم من كل عناية ، فمطلوب منها ان تهتم بهؤلاء المواطنين !!

باصوات الائتلاف تقر ميزانية بلدية الرملة

المجلس يقبل اقتراح الحزب الشيوعي بمطالبة الحكومة بانتهاج أسلوب ضرائب تقدمي

الرملة — لمراسلنا - باصوات الائتلاف اقرت بلدية الرملة ميزانيتها بمقدار مليون ونصف المليون ليرة .

ووافق المجلس البلدي على اقتراح العضو الشيوعي ، الرفيق شملي ، بمطالبة الحكومة بانتهاج اسلوب ضرائب تقدمي . وقد طالب المجلس بزيادة مخصصات الحكومة للبلدية .

وفي كلامه تحدث العضو الشيوعي ، شملي ، عن الوضع السيء السائد في المدارس وطالب بزيادة مخصصات التعليم . وقال ان الحزب الشيوعي يعارض في اسلوب الجباية الذي يوجه باقي العبء على فقراء الشعب . وأضاف ان الحزب الشيوعي يؤيد مطالبة الحكومة بزيادة مخصصاتها للبلدية من ٣٥٠ الف ليرة إلى ٦٥٠ الف ليرة . ثم دعا العضو الشيوعي إلى النضال من اجل تحقيق هذا المطلب .

ووفقاً لاقتراح الحزب الشيوعي وافق المجلس على حق العمال « الموقتين » بالتثبيت ، خلافاً لاقتراح « الحيروت » الذي طالب بتقليص عدد العاملين في البلدية .

دائرة الزراعة توافق على اعطاء قروض ومدير البنك يرفض تسليمها ..

الناصرة - مكتب الاتحاد - في مقابلة بين مزارعي يافة الناصرة وبين ممثل دائرة الزراعة ، وافق هذا الممثل على إعطاء قروض لهم لكي يستطيعوا القيام بفلاحة أراضيهم للموسم الصيفي ، وأخبرهم بان يتصلوا بـ « بنك العمال والفلاحين » بالناصرة لتسلم هذه القروض .

وقد ذهب مزارعو يافة الناصرة لتسلم القروض من البنك ، وفي مقابلتهم مع مدير البنك بالناصرة رفض إعطاءهم القروض ان لم يقوموا بتسوية القروض التي أخذوها لموسم سنة ١٩٥٥ .

ان اتفاقية تسديد قرض سنة ٥٥ تنص على عدم تسديد القرض إلا في حالة قيام الفلاحين بتصريف منتوجهم ، ومنتوج فلاحي يافة الناصرة وهو الدخان لم تستلمه الشركات لغاية الآن . فمن اين لهم المال لتسديد القرض ؟؟

لقد قام المزارعون بالتوقيع على برقيات وجهوها إلى مدير الزراعة ورئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ومن هذه البرقيات طالبوا المسؤولين بالاسراع في التدخل في قضيتهم سيما وان عدم أخذهم القرض الذي وعدهم به المسؤول من دائرة الزراعة يهدد بعدم استغلالهم اراضيهم في موسم الصيف .

الاقطار العربية ترحب باعتراف (بقية)

الحكومة المصرية فقال ، إن أهمية الاعتراف تبدو في سياسة مصر الخارجية التي ترمي إلى إقامة علاقات دبلوماسية ودية مع الصين بوصفها الدولة الآسيوية الكبيرة ذات السيادة التامة وبوصفها إحدى دول باندونغ . وهذا القرار يتجاوب مع المطالب الوطنية المصرية والمطالب الوطنية لجميع الاقطار العربية .

وقال راديو موسكو ان الاعتراف يعد حلقة في تطور العلاقات لا بين مصر والصين الشعبية فحسب بل بينها وبين سائر الدول المحبة للسلام .

واختتم راديو موسكو تعليقه قائلا إن هذا الاعتراف هو إجراء إيجابي في سبيل السياسة الوطنية المستقلة ويساعد على تخفيف التوتر وتوطيد السلام .

الجامعة العربية تبحث في الاعتراف بالصين الشعبية

وأعلن رئيس الحكومة السورية ، سعيد الغزي ، أن من المنتظر عقد اجتماع للجامعة العربية للبحث في اعتراف أعضائها بالصين الشعبية .

الصدى في لبنان

ورحبت الدوائر المسؤولة في لبنان بهذه الخطوة التي خطتها مصر ، وصرح وزير الاشغال اللبناني ، اميل البستاني ، قائلا ، إن هذا ينسجم مع مصالح مصر والدول العربية الاخرى وان على الحكومات العربية أن تسرع في ذلك . وأضاف ، إنني سأطالب الحكومة اللبنانية باتخاذ مثل هذا القرار الذي اتخذته مصر .

بيان من الصين

واعرب القائم باعمال الجمهورية الصينية عن ترحيبه بنبأ الاعتراف وقرأ من أمام مذياع القسم العربي في اذاعة موسكو بياناً صادراً من وزارة الخارجية الصينية جاء فيه :

بعد مؤتمر باندونغ وبعد الاتصالات الشخصية بين رئيس حكومة الصين الشعبية ورئيس الحكومة المصرية كانت العلاقات بين مصر والصين الشعبية تتطور بصورة يومية وفي ١٦ من ايار اعلنت الجمهورية المصرية بصورة رسمية اعترافها بالصين الشعبية . ان جمهورية الصين الشعبية ترحب حكومة وشعباً ، بهذه البادرة الودية من جانب الجمهورية المصرية .

اورن يصل الى اسرائيل

(يعري : اورن عمل للحصول على « تعويضات » لاسرائيل من ألمانيا الدمقراطية ولتحرير أسرى الصهيونية)

اللد — وصل مردخاي اورن إلى إسرائيل بالطائرة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي يرافقه زوجته ووفد المبام المؤلف من حزان وبعر . واستقبل اورن في المطار كل من يعري ووزير التطوير بنطوف ووزير الصحة برزلاي ، والممثل الشخصي لوزير الخارجية ووفد اللجنة المركزة في الهستدروت وممثلو أحدوت هعفودا والمباي وكثيرون من زعماء المبام وأعضائه .

وقد تكلم في الاستقبال زعيم المبام ، مائير يعري ، فقال ، لقد حاول اورن أن يحرك زعماء الحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية للعمل من أجل ان تتلقى إسرائيل « تعويضات » من الجمهورية الدمقراطية الالمانية ايضاً . لقد قام اورن بذلك بعد محادثتي تلفونياً في سويسرا وبعد تأييدي التام لنشاطه إذ انني كنت مقتنعاً بأن المبام كله سيؤيد هذه القضية .

وقال يعري أيضاً ، « لقد عمل اورن في تشيكوسلوفاكيا من اجل تحرير اسرى الصهيونية من السجون ومن أجل هجرتهم إلى إسرائيل . وقد اختطف وهو عابر سبيل » ؛ وأضاف يعري ان عدم رد شرف اورن إليه إنما يصدر من كون تشيكوسلوفاكيا تزود عبد الناصر وابن سعود بطائرات الميج والاليوشين . وطالب يعري بتبرئة الصهيونية كلها .

من كلمة اورن

وتكلم اورن فقال ، إنني سليم الجسم والنفس . لقد مرت علي أمور كثيرة جسمانية ونفسية غير سهلة ولكن هناك في بعض الاحيان اوضاع تحتم على المرء أن يتحمل اعباء أكثر مما يمكن أن يتحمله الانسان العادي ، وعلى الرغم مما اشتري علي والملابسات المحزنة التي مرت علي فقد بقيت سليما في أسس معتقداتي الاشتراكية الثورية وخلصاً لنضال حركة العمال العالمية والسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

وبعد ان اعرب عن احتجاجه على ما وقع له قال اورن « لست ضحية للنظام الاشتراكي وإنما ضحية اولئك الذين دنسوا عليه وخلطوا من قيمه المعنوية السامية . إنني واثق ثقة تامة بأن المشروع الاشتراكي سيتغلب على المظاهر الشاذة لروحه والمشوهة لصورته وبانه سينتصر في العالم كله .

وقال ايضاً ، إنني سعيد باطلاق سراحي ولكن هذه السعادة تشوبها بعض المرارة ، فالشكل الذي حررت فيه ليس فيه اي إصلاح للخطأ ولم يعترف بصدق قضيتي ولم يحرر سجناء الصهيونية الابرياء ولم تلغ الافتراءات الموجهة للصهيونية » .

صندوق الصحافة الشيوعية

بناء على طلب من لجان المناطق قررت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخيص صندوق الصحافة لشهر نيسان - أيار ، يوم الاثنين القادم ٢١/٥/٥٦ لتمكين الرفاق من استغلال عطلة الاسبوع (السبت) للوصول إلى الهدف . وفيما يلي تلخيص الصندوق حتى مساء امس الخميس .

المنطقة	الدخل	النسبة المئة
تل ابيب يافا	١٨٤٥٠٠٠٠	٨٤٠٩
الجنود	٥٦٠	٧٤٠٦
حيفا	٩٣٠٦٤٠	٦٩٠
السهل	٤٣٩٠٢٠٠	٥٧٠
القدس	٢٧٣٠٧٥٠	٥٤٠٧
الناصرة	٢٠٠٠٠٠٠	٣٨٠
الجنوب	١٦٧٠٢٥٠	٢٩٠
الجليل الاعلى	٥٠	١١٠١
المجموع	٣٩٢٢٠٤٩٠	٦٠٠٣

على هامش زيارة فيصل (بقية)

علاقات دول يتفق مع أقطار البحر الابيض المتوسط . بعبارة أخرى سيحاول جمال عبد الناصر توسيع منطقة السلام .

ومما لا شك فيه ان مشروع حلف أقطار البحر الابيض المتوسط الذي وضعت الولايات المتحدة نصبه يهدد بالخطر الاقطار العربية وأقطار شمالي افريقيا وتونس ومراكش التي انجزت استقلالها مؤخراً . وان الولايات المتحدة ستحاول جهدها كسب زعماء الاقطار العربية في مصر وسوريا خاصة لهذا الحلف لتعيد عجلة التاريخ وتثني هذه الاقطار عن سياسة الحياد والسير في طريق التطور المستقل ، إلا أن تطور الحركة القومية في الاقطار العربية وأثرها الحاسم في سياسة الحكومات العربية لن يمكن الاستعمار من تنفيذ مؤامرته .

وفي الايام الاخيرة اشتدت في مصر الحملة على حلف الاطلسي وعلى تأييد هذا الحلف لفرنسا في حربها البربرية على حركة التحرير الجزائرية وفي مثل هذا الجو المعادي للاستعمار الذي تخلقه هذه الحملة يصعب اشتراك الاقطار العربية في حلف أقطار البحر الابيض المتوسط الذي ستكون فرنسا من دعائمه .

إن المشروع خطير . وللاستعمار الامريكي مواقع في الاقطار العربية - وفي مصر وسوريا أيضاً — تمكنه من الضغط على الحكومات في هذه الاقطار لتنضم إلى هذا الحلف الذي يبدو بهياً من أحلاف الاستعمار !! ولكن في الاقطار العربية حركات قومية تعرف طابع هذا الحلف وتعرف وحي هذا الحلف ولهذا من الصعب جداً أن ينجح هذا المشروع . بل ان الدلائل تدل على فشله .